السنة السابعة | العدد 341 | 15 نيسان 2018

سوريتنا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

لرفع العتب وحفظ ماء الوجه

ضربة عسكرية ثلاثية محدودة لعقاب الأسد ورسائل سياسية لأطراف الصراع

سوريتنا برس

بعد أسـبوع من التهديدات والوعود عقب قصف نظام الأسـد مدينة دومـا، جاء الرد الأمريكي بتوجيه ضربة عسـكرية بالتعاون مع فرنسـا وبريطانيـا، نحـو مواقـع عسـكرية للنظـام السـوري، إلا أن محللين ومدنييـن سـوريين وجـدوا أن الضربة جاءت مخيبة للآمـال، في حين رأى آخرون أنها تحمل رسـائل وأهداف سياسـية وعسـكرية متعددة، لمختلف أطراف الصراع في سوريا.

سماء دمشق أثناء الضربة العسكرية الأمريكية | ناشطون

وجاءت الضربة الأمريكية رداً على قصف الأسـد مدينة دوما بأسلحة كيماوية، في السابع من نيسـان الحالي، والذي تسبب بمقتـل أكثـر مـن مئـة مدنـي، وإصابة ألـف آخريـن، لتتوالـى عقب ذلـك ردود الأفعال المنددة، وسط وعود من الرئيس الأمريكـي دونالد ترامـب بتوجيه ضربة عسكرية للأسد.

وبعـد سلسـلة طويلـة مـن التصريحات الغربيـة، والتحضيـرات العسـكرية التي تزامنـت مع إرسـال سـفن حربيـة قبالة السـواحل السـورية، شـن تحالف ثلاثي ضـم واشـنطن وباريس ولنـدن، ضربة عسكرية مشـتركة فجر الرابع عشر من نيسـان، اسـتهدفت عدة مواقع عسكرية للأسد و«حزب اللّه» في سوريا.

المواقع المستهدفة

وقـال وزيـر الدفـاع الأمريكـي جيمـس ماتيس في مؤتمـر صحفي: إن «الغارات اسـتهدفت القواعـد العسـكرية التـي اسـتُخدمت في الهجمـات الكيمياوية في سـوريا»، مضيفاً «دمرنا كافـة الأهداف التي تم تحديدها، وهذه الجولة انتهت».

واسـتهدفت العمليـة التـي اسـتغرقت نحـو 50 دقيقة، كلاً مـن «مركز البحوث العلميـة» فـي جمرايـا، «مركـز البحوث العلميـة» فـي حي بـرزة، «مطـار المزة العسـكري»، مقـر «حـزب اللّه» فـي القصيـر بريف حمص، مقـرات «الحرس الجمهـوري» فـي حلب، «مطـار الضمير العسكري» بريف دمشق، «موقع تخزين للأسـلحة الكيماويـة» في غـرب حمص (منطقة دنحـا)، «مركز البحوث العلمية» في مصياف بريف حماة، «اللواء 41 قوات خاصة» في ريف دمشق.

كما اسـتهدفت أيضاً مواقع قرب الرحيبة بالقلمون الشـرقي، مواقع عسكرية في الكسـوة بريف دمشـق الجنوبـي، اللواء 105 (حـرس جمهـوري فـي قاسـيون)، قاعـدة دفـاع جوية فـي جبل قاسـيون، مطـار المـزة العسـكري، إضافـةً إلـى مواقـع عسـكرية أخرى فـي ريفي حماة واللاذقية، وقاعدة «تل مرعي» الإيرانية في ريف درعا.

رسائل وراء الضربة

وعقب انتهاء الضربـة، أعلن وزير الدفاع الأمريكـي أن هدف الضربة كان إرسـال رسالة قوية لرئيس النظام السوري بشار الأسـد، بينما صـرح الجنـرال الأمريكي، كينيـث ماكنـزي، أنه ضرب ثلاثـة مواقع تشكل عناصر أساسية في البنية التحتية لإنتاج الأسـلحة الكيميائية لـدى النظام، مضيفاً، أن العملية ستعيد برنامج النظام الكيميائي للأسد سنوات إلى الوراء.

فـي حين قال وزير الخارجية الفرنسـية، جـان إيف لودريـان: إن «جـزءاً كبيراً من الترسـانة الكيميائيـة التابعـة للنظـام السوري تم تدميرها».

وقال مديـر مركز الجمهورية للدراسـات ميسـرة بكور لـ سـوريتنا: إن «الضربات التي قامت بها أمريكا وحليفتيها فرنسـا وبريطانيا، لم تكن رادعة بالقدر الكافي، لأن الأسـد باسـتطاعته الحصـول علـى السـلاح الكيميائـي من كوريا الشـمالية والصين وإيران»، مشـيراً إلى أن «الأسد لم يكترث لتلـك الضربة، وأعلن مندوبه بشـار الجعفـري فـي مجلـس الأمن، أن نظـام الأسـد سيسـتمر بجرائمـه بحق الشعب السوري».

وأضـاف بكـور «الكثيـر من السـوريين يشـعرون بخيبة أمـل كبيـرة لمحدودية هذه الضربة، خاصةً مع الحشد العسكري الكبير، الذي رافقته حملة إعلامية كبيرة من قبـل الرئيـس ترامـب»، موضحاً أن «الضربـات نجحت بتدميـر مراكز أبحاث ومطـارات، إلا أن تلـك المبانـي أخلاهـا الأسد مسبقاً وبالتالي لم تحقق الضربة أي نتائج عسكرية مجدية».

وأشار بكور إلى أن «الضربة كانت تحمل بنفس الوقت رسـائل سياسـية لروسيا، حيـث أنهـا كانت إهانـة كبيـرة للرئيس بوتيـن وقزمتـه، وأثبتـت له أنـه مجرد لاعب صغيـر، يلعـب في الهامـش الذي يُمنـح لـه من قبـل اللاعبيـن الدوليين، كما أن موسـكو فشـلت عقـب الضربة، في الحصول على أصوات من أجل تمرير قرار في مجلس الأمن بخصوص الشـأن السـوري، الأمـر الذي أظهر روسـيا دولة منبوذة دولياً».

فـي حيـن أوضـح الخبيـر العسـكري العميـد أحمد رحـال، أن «معظم المواقع المسـتهدفة أفرغت من محتواها، سـواءً مـن الطائـرات أو الأسـلحة بمـا فيهـا الكيماوي، إضافـةً إلى الضباط الكبار، ما يُفقـد الضربة أهميتها في شـل قدرات النظام العسـكرية أو الاستراتيجية لشن هجمـات أخـرى، ويتيـح للأسـد إمكانية اسـتخدامه لقوتـه الكيماويـة أو الجوية والعسكرية لاحقاً».

وفي السياق ذاته، أكد رامي عبد الرحمن مدير المرصد السـوري لحقوق الانسـان لعـدة وسـائل إعـلام، أن «تأثيـر هـذه الضربـات لا يتعدى كونه تأثيراً معنوياً، ولا قيمـة لـه مـن الناحيـة الماديـة أو البشرية، وخاصةً أن المواقع المستهدفة كلها كانت خالية، لأن روسـيا أبلغت قوات النظـام السـوري الأربعـاء الماضي، بأن هـذه المواقع تقع ضمن نطـاق الأهداف المحتملة للقوات الغربية».

وشـدد عبـد الرحمـن علـى أن «العملية قـد انتهـت بنهايـة الضربـة الثلاثيـة، والعمليـة مـا هـي إلا لحفظ مـاء الوجه مـن جانب الدول الغربية، ويمكن وصفها بأنهـا تقليم أظافـرٍ للنظامين الروسـي والإيرانـي» مضيفاً «اسـتفاد الأسـد من هذه الضربة بشـكل أكبـر على الصعيد الشـعبي، من خلال كسب تأييد أكبر من الشارع، وأظهر نفسه بمظهر القادر على التصدي لأي عدوان»

كما أوضحت صحيفـة «نيويورك تايمز» الأمريكيـة، أن إحدى الضربات الأمريكية اسـتهدفت مركـزاً هامـاً لـ «حـزب اللّه» بالقـرب مـن مدينـة القصير، يسـتخدم لتصنيـع وتخزيـن الأسـلحة الكيماويـة، موضحـةً أن هـذه الضربـة الأمريكيـة الأولى مـن نوعها التي تسـتهدف مواقع لـ «حـزب اللّه» على الإطـلاق، ما يعتبر رسالة قوية لإيران.

بينما ترى صحيفة الغارديان البريطانية، أن الضربـة حملـت رسـالتين: سياسـية مفادها انتهاء تفرّد روسيا وإيران بالملف السوري، وتوجيه رسالة لروسيا للضغط على نظـام الأسـد، للعـودة للمفاوضات ودعـم عمليـة الانتقـال السياسـي، أما الرسـالة العسكرية، فتشـير إلى تشكيل تحالـف ثلاثـي عسـكري «أمريكـي – بريطاني – فرنسـي»، وأن إيران ستكون في مرمى أي تحرك عسكري مقبل.

موسكو والنظام يحجّمان الضربة

من جهـة أخرى، سـعت روسـيا والأسـد إلـى التخفيف مـن حجم الضربـة، وقال الجنرال الروسـي سيرغي رودسكوي في مؤتمـر صحفي، إنه «ليسـت هنـاك أية أضرار بشرية سوى إصابة ستة مدنيين، وأن مطارات النظـام لم تتعرض لأضرار كبيـرة نتيجـة الغـارات الغربيـة، لكـن المنشـآت المتعلقة بالبرنامج الكيميائي قد تعرضت لتدمير جزئي».

وأضـاف «أن عـدد الصواريـخ التـي استهدفت سـوريا في الضربة الأمريكية بلـغ 103 صواريـخ مـن نـوع كـروز»، زاعمـاً أن «الدفاعـات الجويـة السـورية أسـقطت 71 صاروخاً منها، وأن هذا يدل علـى الكفـاءة العالية للقوات السـورية، المجهزة والمدربة بشـكل عـال من قبل المتخصصين لدينا».

بينمـا أكـدت وزارة الدفـاع الأمريكيـة (البنتاغـون)، أن «الدفاعـات الجويـة السـورية لم تكـن فعالة، ولم تسـتطع صـد أي صـاروخ من إجمالـي الهجمات»، مضيفـةً أن «الدفاعات الجوية السـورية أطلقـت 40 صاروخـاً دون أن تحدث أثراً، وتم إطلاقها بعد انتهـاء ضربات تحالف الدول الثلاث».

في حين قال نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجيـة فـي مجلـس الشـعب التابـع للنظام عمار الأسـد لصحيفة «الوطن» الموالية: إن «القيـادة السـورية أخذت التهديـدات الأمريكيـة منـذ أن أطلقهـا ترامـب على محمل الجـد، وكانت هناك خرائـط للمناطـق المسـتهدفة تـم تغطيتهـا بالدفاعـات الأرضيـة، وهو ما حدث بالفعل من إسـقاط النسبة الأكبر من الصواريخ المعادية».

من جهتها، نشـرت وسـائل إعلام النظام صوراً لعناصر من قوات الأسد، ومواطنين قالت إنهم يحتفلون على خلفية إسـقاط المضـادات الجويـة السـورية الصواريخ الأمريكية التي استهدف سوريا.

وتركـزت الاحتفالات في سـاحة الأمويين وسـط العاصمـة دمشـق، وفـي سـاحة العاصـي بحمـاة، وفـي منطقـة طريـق الشـام فـي مدينـة حمـص، إلـى جانب وقفات في سـاحة سـعد اللّه الجابري في حلـب، والسـاحة الرئيسـية فـي مدينـة السـلمية بريف حماة الشرقي، فضلاً عن مظاهر احتفالية في طرطوس واللاذقية.

كما نشرت صفحات النظام مقطع فيديو لرأس النظام بشـار الأسـد، وهو يدخل إلـى القصر الجمهـوري، وكتبـت عنوان «صباح الصمود»، إلا أن ناشطين أشاروا إلى أن نشر المقطع هدفه رفع معنويات المؤيديـن، وإظهـار الأسـد أنـه منتصر ويمـارس عمله بشـكل طبيعـي، فضلاً عن أنـه ليس مـن المسـتبعد أن يكون المقطع قديماً، خاصةً أن الأسد لم يعلق فيه على الضربة».

ماذا بعد الضربة؟

وعقب انتهاء الضربة، أثار الرئيس ترامب احتمـال تنفيـذ المزيـد من الضربـات إذا اسـتخدم نظـام الأسـد أسـلحة كيماوية مجـدداً، بينمـا رفـض وزير الدفـاع جيم ماتيس، الرد على سـؤال وجـه إليه، فيما إذا كان يعتقد أن الهجوم سيمنع الأسد من استخدام الأسلحة الكيميائية مرة أخرى.

كمـا حـذرت صحيفة «واشـنطن بوسـت» مـن أن السـيناريوهات المحتملة للضربات الانتقاميـة، قـد تشـمل هجمـات تنفذهـا ميليشـيات مدعومـة من إيران ضـد قوات

استهدفت العملية المواقع التالية: «مركز البحوث العلمية» في جمرايا وحي برزة ومصياف بريف حماة، «مطار المزة العسكري»، مطار الضمير العسكري»، مقرات «الحرس الجمهوري» في حلب، «اللواء 41 قوات خاصة»، «موقع تخزين للأسلحة الكيماوية» في غرب حمص، مقر «حزب الله» في القصير.

لماذا وقفت روسيا خارج اللعبة؟

الملفـت فـي الضربـة الثلاثية على سوريا، أن روسيا وقفت على الحياد، ولـم تتدخل في التصـدي لها لدعم حليفها بشـار الأسـد، وهو ما طرح تسـاؤلات حول سـبب هـذا الموقف الروسي البارد؟

وفي هذا الإطار أوضح ميسرة بكور أن «روسـيا تجيـد الصمـت في مثل هـذه الظـروف، وأنهـا تـدرك عدم قدرتها على الدخول في حرب شـبه عالمية من أجل بشار الأسد، إضافةً إلـى أنهـا حصلـت علـى تطمينـات مسـبقاً بمحدوديـة الضربـة، وأن هدفها ليس إسقاط الأسد».

وفي المقابل، يرى العميد أحمد رحال أن «روسـيا لم تعتـرض الصواريخ عبر منظومات الدفاع الجوي التابعة لهـا، نظراً لوجود صفقـات تمت من تحت الطـاولات لتمرير هذه الضربة برضى الروس، فمـن غير المعقول أن تمر الطائرات الفرنسية والبريطانية فـوق المجـال الجـوي الذي يسـتخدمه الـروس، دون اعتـراض أو تحذيـر على الأقل».

وأضـاف رحال أن «الضربة كانت أشـمل من ذلـك قبل أيـام، لكن تنازلاً روسـياً معينـاً خفف مـن أثرها، وتـم تنفيذها كي لا يظهـر ترامب بمظهـر المتراجع، وبالتالـي، جـاءت الضربـة كرفـع عتب، ولحفـظ مـاء وجه الـدول التـي توعدت بالضربـة، وخاصـةً أن الحلـف الثلاثـي اسـتخدم 103 صواريخ فقـط بالقصف على مواقع النظام وحلفائه، بينما القوة الموجودة في المتوسـط لوحدها تحمل أكثـر مـن 500 صـاروخ، عـدا صواريخ الطائرات».

وحاولت روسـيا الخروج من المشهد قبل وقـوع الضربة بأيـام، حين أقـر رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي، فلاديمير شـامانوف، مغادرة 11 سفينة

أمريكية في الشرق الأوسط، أو هجمات ضد القوات الأمريكية وحلفائها داخل سوريا، أو حتى عمليات من نمط «الحرب غير المتماثلة»، مثل الهجمات السيبرانية خارج نطاق مسرح العمليات كله في سوريا.
وقال ميسرة بكور: «أتوقع عمليات انتقامية سينفذها نظام الأسد وميليشياته بعد الضربة، ليس ضد واشنطن وحلفائها، وإنما بحق المدنيين والمناطق الثائرة على حكمه»، مضيفاً «لا اعتقد أن الضربة ستجبر بشار الأسد على تغيير سلوكه، وهو سيستمر في حربه الوحشية ضد شعبه والتمسك بالحكم».
في حين يرى العقيد أحمد حمادة، أن «المؤكد أن الأسد سيواصل قتل المدنيين، وسيعود لاستخدام السلاح الكيميائي كما فعل عقب تلقيه ضربة العام الماضي في مطار الشعيرات»، مضيفاً أنه «من الصعب التكهّن بتأثير الضربات على مسار الحل السياسي خصوصاً جنيف، ولا سيما أن روسيا رأت أن الضربة لم يكن لها تأثير كبير، ما يعني قد يكون هناك مماطلة أكثر منها في مسار جنيف».
وفي سياق متصل، قال الجنرال الروسي سيرجي رودسكوي عقب الضربة: إن «موسكو قد تبحث تزويد نظام بشار الأسد ودول أخرى بأنظمة دفاع من طراز «إس300-» أرض-جو».

الأسلحة المستخدمة في القصف

الضربة العسكرية على الأسد شاركت فيها واشنطن وباريس ولندن بأسلحة متطورة، حيث استخدمت فرنسا تسع طائرات من طراز «ميراج» و«رافال»، إلى جانب أربع فرقاطات بينها فرقاطة للدفاع الجوي.
واستخدمت المملكة المتحدة أربع طائرات من طراز «تورنادو»، وتستخدم الطائرة في الأساس كطائرة قتالية وهجومية، وإطلاق أسلحة مثل صواريخ «ستورد شادو»، ويمكن للطائرة إصابة أهدافها من مسافات كبيرة.
وتصف وزارة الدفاع البريطانية صاروخ «ستورد شادو»، بأنه مصمم لـ «اختراق بعيد المدى، ودقيق للغاية وعميق ضد مخابئ قيادة العدو ونقاط تحكمه».
وأفادت صحيفة «قرار» التركية، أنّ الصواريخ التي استهدفت المواقع في حمص، كانت من طراز (ستورم شادو)، انطلقت من طائرات تورنادو البريطانية.
كما أضافت الصحيفة أنّ الصواريخ التي استهدفت مواقع الأسد في دمشق وما حولها، كانت في معظمها صواريخ أمريكية من طراز توماهوك، والتي تتميز بإمكانية إطلاقها عبر قاذفات برية أو غواصات بحرية.
بينما أكدت صحيفة «واشنطن بوست»، أن الجيش الأمريكي، استخدم خلال قصف مواقع للأسد، وللمرة الأولى، صاروخ AGM-158 JASSM المجنح «جو أرض»، الذي يتميز بأنه «فائق الدقة وباهظ الثمن»، مشيرةً إلى أن سرعته تفوق سرعة الصوت بمرات.

روسية قاعدة طرطوس البحرية في سوريا حرصاً على سلامتها، على وقع تحذيرات أمريكية وأوروبية بتوجيه ضربة عسكرية لنظام الأسد.
كما أكدت وزارة الدفاع الروسية، أن الضربات لم تستهدف مواقع قريبة من القاعدتين الجوية والبحرية الروسيتين في طرطوس وحميميم.
من جانبها، أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال»، إلى أن الولايات المتحدة لم تقم بتقديم إشعار مسبقاً لروسيا، التي لديها قوات في سوريا، موضحةً أن الاتصال الوحيد مع الروس كان من خلال الخط الساخن، والذي تم تصميمه من أجل الدولتين، للتواصل أثناء الحرب ضد «تنظيم الدولة»، إلا أن تلك الاتصالات لم يكن المقصود بها إخطار رسمي لروسيا.

بعد قتل 1700 مدني وتهجير 68 ألف

الغوطة الشرقية بيد روسيا وإيران ومخاوف على المدنيين المتبقين داخلها

سوريتنا برس

بعد حوالي ست سنوات من الحصار والصمود، استطاع النظام بدعم من ميليشيات إيران وسلاح الجو الروسي، الاستيلاء على كامل الغوطة الشرقية، بعدما هجّر معظم أهلها إلى الشمال السوري بما فيهم مقاتلي الفصائل، وكان آخرها عناصر «جيش الإسلام» الذين خرجوا من دوما بموجب اتفاق مع النظام، سعى من خلاله الأخير إلى تحقيق مكاسب عديدة منها ملف مخطوفي عدرا.

وأعلن المركز الروسي «للمصالحة» في سوريا السبت الماضي، اكتمال خروج جميع مسلحي «جيش الإسلام» من مدينة دوما، بعد مغادرة آخر دفعة من المسلحين وعوائلهم إلى ريف حلب، لتصبح الغوطة الشرقية بالكامل تحت سيطرة النظام والميليشيات الإيرانية.
وقال رئيس المركز الروسي، اللواء يوري يفتوشينكو: إن «آخر دفعة خرجت كانت تضم 3976 مسلحاً وأفراد عائلاتهم، وبالتالي بلغ إجمالي عدد من غادر مدينة دوما 21 ألفاً و154 شخصاً من المسلحين وأفراد عائلاتهم».
وسبق خروج سكان دوما تهجير أهالي القطاع الأوسط في آذار الماضي، وبذلك بلغ عدد من تم تهجيرهم من كامل الغوطة الشرقية، 67 ألفاً و680 شخصاً من المسلحين وأفراد عائلاتهم، والذي توجهوا جميعهم إلى ريفي حلب وإدلب.
وعقب خروج جميع الفصائل، أعلن النظام السيطرة على كامل الغوطة مساء السبت الماضي، بعد معارك وقصف عنيف على مدار شهرين، أدى إلى مقتل 1700 مدني، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

إيران وروسيا تستوليان على الغوطة

وقبيل تهجير آخر دفعة من مقاتلي «جيش الإسلام» مع عائلاتهم من دوما، أعلنت الشرطة العسكرية الروسية دخولها إلى دوما، وبدء تنفيذ مهام حفظ الأمن داخل المدينة، وذلك بموجب الاتفاق المبرم مع «جيش الإسلام».
وأكد المتحدث باسم «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار في بيان له، أن دوما ستكون بإدارة شرطة روسية شيشانية، وأن قوات النظام لن تدخلها، موضحاً أن فصيله لم يسلم السلاح الثقيل للنظام، بل قام بتدميره بشكل كامل.
وكانت القوات الروسية قد دخلت إلى القطاع الأوسط في الغوطة، بعد تهجير كامل الفصائل والعائلات منه، وتبعها دخول قوات النظام، الذي بدأ بعمليات الاعتقال والتصفية الميدانية بحق المدنيين الذين بقوا في بيوتهم.
وفي السياق ذاته، قام علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي للشؤون الدولية، بزيارة إلى المناطق التي سيطر عليها النظام وحلفاؤه في الغوطة الشرقية.
وقال الناشط الإعلامي أبو عبدو الدوماني لـ سوريتنا: إن «إيران منذ بداية حملة الغوطة، حشدت ميليشياتها على مختلف الجبهات لحسم معركة الغوطة، ومن ثم سعت بالتنسيق مع النظام إلى تهجير الأهالي لإحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة، في استكمال منها لمشروع إكمال الطوق الشيعي حول العاصمة دمشق، والذي بدأته بتهجير سكان داريا».
وأضاف الدوماني أن «زيارة مستشار خامنئي للغوطة قبل أيام، هو بمثابة رسالة من إيران للجميع أن الغوطة ستصبح مستعمرة إيرانية، ومكان تجمع لميليشياتها والعائلات الشيعية، وبنفس الوقت، فإن روسيا نشرت عناصر الشرطة التابعة لها في الغوطة، ليكون لها نقطة تواجد هامة حول العاصمة دمشق، بينما يعتبر الأسد خارج اللعبة، ومجرد واجهة إعلامية».

النظام يحقق المكاسب من ملف المختطفين

وفي المقابل، سعى النظام إلى إقحام ملف المختطفين لدى «جيش الاسلام» كشرط أساسي في المفاوضات حول ملف دوما، وبالفعل، تم التوصل إلى اتفاق لخروج عناصر «جيش الإسلام» مع عائلاتهم إلى الشمال السوري الخارج عن سيطرة النظام، مقابل تسليم السلاح الثقيل وكامل المختطفين لديه، بينما يتم تسوية أوضاع من يود البقاء في دوما.
ويشمل المختطفون مدنيين أغلبهم من النساء والأطفال وبعض العسكريين، الذين اختطفهم «جيش الإسلام» في كانون الأول عام 2013 من مدينة عدرا العمالية، عقب السيطرة عليها خلال معركة «اللّه أعلى وأجل».

وأعلن مصدر رسمي لدى النظام لوكالة «سانا» قبيل عملية تحرير المختطفين، أنه سيتم تحرير جميع المختطفين لدى «جيش الإسلام» في مدينة دوما، وأنه لن يُسمح بخروج حافلات «جيش الإسلام» قبل تسليم كامل المختطفين.
ولكن كانت المفاجأة التي أثارت الرأي العام السوري هي عدد المفرج عنهم، إذ كانت المعلومات قبل ساعات من تحرير المختطفين تتحدث عن 2000 مختطف بيد «جيش الإسلام»، إلا أن العدد الإجمالي للمحررين لم يتجاوز 200 شخص.
وبعد سماع العدد الصادم، تجمع أهالي المخطوفين في شوارع دمشق، وقطعوا عدداً من الطرقات مطالبين بمعرفة مصير أبنائهم، إضافةً إلى اعتصامهم في صالة الفيحاء بدمشق، مطالبين بمحاسبة وزير «المصالحة» علي حيدر المسؤول عن ملف المختطفين.
إلا أن الوزير قال إن ما تتداوله وسائل التواصل الاجتماعي عن وجود آلاف المختطفين لدى «جيش الإسلام» في دوما غير صحيح، وتم تضخيم الأرقام من قبل «جيش الإسلام» في محاولة لتحسين شروط التفاوض، وإنه ليس لدى الوزارة لوائح كاملة تدلها على مصير المخطوفين في دوما.
وأشار مراسل سوريتنا إلى أن «عدد المختطفين يبلغ 350 معظمهم نساء، وتم تسليمهم جميعاً للنظام»، مضيفاً أن «الأسد حاول إظهار نفسه حريصاً على تحرير المختطفين، بينما قام بإهمالهم على مدار خمس سنوات، وذلك بغية كسب التأييد له، وتجييش الموالين ضد جيش الإسلام».
وبالفعل، تعالت أصوات بعض الموالين المطالبة بالاعتداء على حافلات المهجرين، ومن ضمنهم حارس مرمى منتخب النظام ابراهيم عالمة، كما قام مسلحون من النظام بإطلاق الرصاص على أحد قوافل المهجرين خلال طريقها إلى حلب، ما تسبب بمقتل طفل وإصابة آخرين.
كما ذكرت وسائل إعلام محلية منها «هاشتاغ سيريا»، عن تسريبات وصلتها لشكاوى كثيرة مقدمة إلى وزارة «المصالحة الوطنية»، بشأن استغلال بعض الأشخاص في الوزارة لمناصبهم، بينهم شقيق وزير المصالحة علي حيدر، إذ يتقاضون مبالغ مالية ضخمة من أهالي المختطفين مقابل معرفة مصير أبنائهم.

مخيم «إلبل» في ريف حلب الشمالي، الذي يضم المهجرين الذين قدموا من مدينة دوما في الغوطة الشرقية | مركز حلب الإعلامي

تعفيش واعتقال وقتل للمدنيين

مع إنهاء تهجير سكان القطاع الأوسط، بدأت عمليات السرقة المعروفة بـ»التعفيش»، حيث سرقت قوات النظام جميع المنازل التي هُجّر منها أهلها، فضلاً عن نهبهم لممتلكات البيوت التي يتواجد فيها أصحابها تحت التهديد بالسلاح.
ومع إنهاء تهجير أهالي دوما وعناصر «جيش الإسلام» ودخول القوات الروسية إليها، تسللت مجموعة تابعة لقوات النظام المتواجدة على أطراف مدينة دوما إلى الأحياء السكنية، وسرقت بعض منازل المدنيين الخالية من سكانها.
وأشار ناشطون أن اللجنة المدنية المشكلة من أهالي مدينة دوما، تواصلوا عقب ذلك مع الجنرال الروسي ألكسندر زورين، الذي يعتبر المسؤول العام عن الوضع في مدينة دوما، وأعطى الجنرال أوامره إلى الشرطة العسكرية الروسية بالتحقيق في موضوع اقتحام عناصر النظام.
في المقابل، قال الناشط عبد السلام الدمشقي إن «النظام قتل بعض الشبان واعتقل المئات من الذين بقوا في القطاع الأوسط، بعد أن اقتحمه رغم الضمانات الروسية، وهناك تخوف على مصيرهم».
وأضاف الناشط أنه «رغم الاتفاق على عدم دخول النظام إلى دوما، فإن الأخير على الأرجح لن يلتزم بذلك، وبالتالي سيكون مصير الشبان في دوما كحال ما حصل في القطاع الأوسط».

عناصر الدفاع المدني في مدينة إدلب خلال البحث عن ناجين بين الأنقاض بعد انفجار هز المدينة | 9 نيسان 2018 | عدسة محمد بدرة

فصائل المعارضة في درعا تندمج ضمن جسم عسكري موحد

أعلنت فصائل عسكرية عاملة في مدينة نوى بريف درعا، عن تشكيل جسم عسكري جديد باسم «قوات أحرار نوى» والانضمام لـ «جيش الثورة».
وانضم ضمن تشكيل «قوات أحرار نوى»، كل من «فرقة أحرار نوى، ولواء بني أمية ولواء الفاروق ولواء عمر المختار وسرايا الجنوب ولواء غزة حوران ولواء النصر المبين ولواء محمد الفاتح ولواء جند الإسلام ولواء الشهيد أحمد العوض ولواء عمر بن الخطاب ولواء أسود الجنوب والكتيبة الفنية».
وأكدت «قوات أحرار نوى» في بيان لها، انضمامها بكامل فصائلها إلى «جيش الثورة»، مشيرةً إلى إبقاء باب الانضمام مفتوحاً أمام الفصائل والتشكيلات الأخرى للانضمام لقوات «أحرار نوى».
وسادت خلال الفترة الماضية، أحاديث عن نية فصائل المعارضة فتح عمل عسكري في أكثر من نقطة بدرعا، بالتزامن مع تعزيزات للنظام السوري في المنطقة.
من جهة أخرى، أحبطت غرفة عمليات «صد البغاة» التابعة لفصائل المعارضة، محاولة تقدم عناصر «جيش خالد بن الوليد» الموالي لـ «تنظيم الدولة»، على بلدة «حيط» التي تخضع لحصار من قبل عناصر التنظيم بريف درعا الغربي.
بينما استهدفت الفصائل بقذائف المدفعية، مواقع «تنظيم الدولة» بالقرب من سد العلان وبلدة سحم الجولان بمنطقة حوض اليرموك بالريف الغربي، وحققوا إصابات مباشرة.
كما أعلن مجلس مدينة جاسم العسكري، عن تمكنه من إلقاء القبض على خلايا تابعة لقوات الأسد و«حزب الله»، بعد مداهمة مقراتهم في المدينة، وتم ضبط كمية من صواريخ الغراد وكميات كبيرة من المواد المتفجرة.
وفي سياق آخر، تعرضت أحياء درعا الخارجة عن سيطرة النظام، ومخيم درعا وبلدات النعيمة وإبطع والحارة لقصف مدفعي للنظام، ما تسبب بجرح مدنيين.

فلتان أمني في ريف حلب ومساعي حثيثة لضبط الأمن

شهدت مناطق ريف حلب حالة من الفلتان الأمني نتيجة توالي الانفجارات، حيث انفجرت دراجة نارية مفخخة وسط مدينة الباب بريف حلب الشرقي، ما تسبب بمقتل 7 مدنيين بينهم نازحين من دير الزور، وإصابة أكثر من 10 آخرين.
وعقب البحث والتحري، ألقت فصائل المعارضة القبض على أحد المشتبهين بركن الدراجة النارية وسط المدينة، وأظهر مقطع فيديو لحظة اقتياد فصائل المعارضة المشبه به للتحقيق معه، ومعرفة الجهة التي يعمل لصالحها.
وكان مركز الشرطة الحرة في مدينة الباب، تعرض لتفجير سيارة مفخخة مطلع الشهر الفائت، حيث وقع الانفجار قرب مركز البريد التركي»PTT» المجاور لمركز الشرطة، ما أسفر عن جرح أربعة مدنيين.
وفي سياق متصل، أصدر المجلس المحلي لمدينة الباب، بالتعاون مع اللجنة الأمنية فيها، مجموعة من التعليمات، وذلك على خلفية التفجيرات الأخيرة التي شهدتها المدينة.
وتضمنت القرارات، تشديد الحراسة وإجراءات التفتيش على المداخل الرئيسة، وحراسة المشافي والمدارس أثناء الدوام الرسمي، وتنظيم حركة المرور، ومنع وقوف السيارات بالشوارع الرئيسية.
كما شددت اللجنة، على ضرورة إزالة جميع السيارات المركونة بالشوارع ولمدة طويلة، والتي يُشك بأمرها وحجزها إلى حين التعرف على صاحبها، إضافةً إلى إلزام المحلات التجارية وخاصة الصرافة والمشافي، بتركيب كاميرات مراقبة.
كما انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من جامع الميتم في مدينة اعزاز بريف حلب، ما أدى لوقوع 8 جرحى ودمار في الممتلكات.
من جهة أخرى، هز انفجار عنيف جنوب ريف حلب بالقرب من قاعدة تتواجد فيها قوات إيرانية مع لواء «فاطميون الأفغاني».
وأوضح «المرصد السوري»، أن هذه المنطقة تضم مستودعات للذخيرة تابعة للقوات الإيرانية، مرجحاً مسؤولية إسرائيل عن القصف.

آثار انفجار سيارة مفخخة أمام جامع «دار الأيتام» وسط اعزاز | 12 نيسان2018 | ناشطون

فصائل الشمال تعود إلى الاقتتال بعد انتهاء الهدنة

اندلعت اشتباكات عنيفة بين «جبهة تحرير سوريا» و«هيئة تحرير الشام»، عقب شن الأخيرة هجوماً واسعاً على قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي، سيطرت خلاله على قرى الشيخ مصطفى وموقة وكفرعين ومعرتماتر وجبالا ومعرزيتا وركايا وسجنة وحيش وصهيان وكفرمسدة ومدايا والعامرية.
وسيطرت تحرير الشام خلال الهجوم أيضاً على مدن وبلدات هامة، ولا سيما خان شيخون والهبيط وكفرسجنة بريف إدلب، ومورك والمعبر التجاري بريف حماة الشمالي، وسط أنباء عن قتلى وجرحى من الطرفين، فضلاً عن مقتل مدنيين اثنين برصاص طائش، جراء الاشتباكات بين الطرفين.
كما تحاول «هيئة تحرير الشام» اقتحام مدينة معرة النعمان من ثلاثة محاور، وتمكنت من السيطرة على حاجز الناعورة في المدخل الشمالي للمدينة، في وقت ما زالت فيه الاشتباكات بكافة أنواع الأسلحة جارية بين الطرفين.
وفي سياق متصل، جرت اشتباكات متقطعة بين «تحرير الشام» و«تحرير سوريا» في منطقة شامِيكو وجمعية الفرسان غربي حلب، فضلاً عن تحضيرات كبيرة لتحرير الشام للسيطرة على دارة عزة.
ويأتي هجوم «تحرير الشام» على ريف إدلب، بعد انتهاء الهدنة التي توصلت إليها كل من «هيئة تحرير الشام» من جهة، و«جبهة تحرير سوريا» و"صقور الشام" من جهة أخرى في السادس من نيسان الحالي، والتي تضمنت وقف إطلاق النار في إدلب وريف حلب الغربي لأسبوع كامل.
وتضمن الاتفاق أيضاً بحث الملفات العالقة بين الطرفين، أي العودة إلى ما وصلت إليه المفاوضات خلال الهدن السابقة، والتي فشلت في التوصل إلى حل ينهي القتال الحاصل منذ 20 شباط الماضي، إضافةً إلى إطلاق سراح المحتجزين والمعتقلين.

«تنظيم الدولة» يتوغل في البادية السورية من جديد

استعاد «تنظيم الدولة الإسلامية» نشاطه العسكري في شمال شرق سوريا، وشنّ هجمات عنيفة على مواقع النظام في البادية السورية، ووصل إلى مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، وسيطر على نقاط فيها، ثم عاود الانسحاب بعدما قتل العشرات من قوات النظام.
كما شن التنظيم هجوماً واسعاً على مواقع النظام والميليشيات الأجنبية في بادية الميادين، وتمكن من قطع طريق دمشق – بغداد الاستراتيجي لعدة ساعات، عقب معارك عنيفة مع ميليشيات النظام.
كذلك وجّه التنظيم في الأيام القليلة الماضية، ضربات موجعة لقوات النظام والميليشيات الإيرانية المساندة لها، في البوكمال ومناطق أخرى في البادية، وأسفرت العمليات عن سيطرته على منطقتي السبع بيار وحاجز ظاظا في عمق البادية السورية.
كما شن التنظيم هجوماً على مواقع «قسد» في محيط قرية هجين شرق دير الزور، إذ دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، فضلاً عن أنباء حشود عسكرية لـ «قسد»، بغية دخول المنطقة الممتدة من قرية هجين إلى أطراف البوكمال والحدود السورية العراقية.
في حين ذكر موقع ميليشيا «الحشد الشعبي» العراقية، أن مدفعية الأخير استهدفت تجمعاً لـ «تنظيم الدولة» داخل الأراضي السورية، وأن الضربة كانت «احترازية» بناء على معلومات استخباراتية، أفادت بأن التنظيم كان يعد هجوماً على مواقع الميليشيا في (تل صفوك)، بالقرب من الحدود السورية العراقية.
من جهة أخرى، شنت «قسد» حملة اعتقالات في بلدة الكبر، طالت عناصر من «الجيش الحر» السابقين، الذي التزموا منازلهم طيلة فترة سيطرة «تنظيم الدولة»، بينما شنت قوات الأسد حملة اعتقالات واسعة في أحياء هرابش والطحطوح والصناعة، طالت عدداً ممن عادوا مؤخراً لمناطق سيطرة النظام.

قاعدة عسكرية أمريكية ثالثة في دير الزور

بـدأت الولايـات المتحدة الأمريكية إنشـاءَ قاعـدة عسـكرية جديـدة، داخـل حقـل التنـك النفطي بريف دير الزور الشـرقي، وذلك بعد أسـبوع من إعلان «قوات سوريا الديمقراطيـة»، حقـول النفـط الواقعـة تحت سـيطرتها شـرقي الفـرات «منطقة عسكرية مغلقة».

وأشـارت شـبكة «فـرات بوسـت» إلى أن قاعـدة (التنـك)، هـي القاعـدة الأمريكية الثالثة في دير الزور، حيث سبق أن أنشأت القـوات الأمريكية قاعدتين عسـكريتين، في حقلي (كونيكو) و(العمر) النفطيين.

ونشـر ناشـطون صوراً تظهر تواجد آليات عسكرية أمريكية ثقيلة داخل حقل التنك، الذي سـيطرت عليه «قسـد» في تشـرين الثاني من العام الماضي، عقب معارك مع «تنظيـم الدولة»، ضمن حملـة «عاصفة الجزيرة» المدعومة من التحالف الدولي.

وكانت وكالة «الأناضول» التركية كشـفت في وقت سابق، إقامة واشنطن 12 قاعدة عسكرية في سـوريا، منهم قاعدتين في منبج بريف حلب الشرقي، للرد على تلويح تركيـا بالخيار العسـكري، لطرد مسـلحي «قسد» من المدينة.

في حين أفاد نائب سـكرتير مجلس الأمن الروسـي، (ألكسـندر فينيديكتـوف)، أن الولايـات المتحدة أنشـأت نحـو 20 قاعدة عسـكرية في المناطق الخاضعة لسيطرة «الوحدات الكردية» في سوريا.

رسائل إلى إيران وراء قصف إسرائيل لمطار التيفور بحمص

تعرض مطار «T4» العسكري بريف حمص، لقصف عنيـف من الطيران الإسـرائيلي، مـا تسـبب بمقتل 14 عنصراً من النظام، بينهم سبعة من «الحرس الثوري الإيراني»، في وقت تحدثت فيه وسائل إعلام عن رسائل متعددة تقف وراء هذا الهجوم.

وقالـت صحيفـة «هآرتـس» الإسـرائيلية، إن تـل أبيـب لـم تعد تترقب الأحداث في سـوريا فحسب، بـل أصبحت فعّالـة أكثر بمـا يدور من حولها، مشـيرةً إلى أن إسرائيل أصبحت تواجه إيران بشـكل مباشر داخل الأراضي السورية.

ووضعـت الصحيفـة القصـف على القاعدة العسـكرية الإيرانية ضمن 3 سـياقات، الأول: النفوذ الإيراني - الروسي المتزايد في سوريا، والثاني هجوم الأسـد الكيماوي على مدينة دوما، والثالث تلميحات إدارة الرئيس الأمريكي ترامب، بنيته سحب قواته الموجودة في سوريا.

فـي حيـن رأت صحيفـة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن قصف إسرائيل لمطـار «T4» أظهـر تصعيداً آخـر منها، فـي المواجهة ضـد إيران في سوريا، مشـيرةً إلى أن الصراع بين الطرفين يتصاعد بشـكل مسـتمر، «بينمـا كان مختبئاً في ظلال الحرب بسوريا».

وأضافـت الصحيفـة، أن الضربـة الأخيـرة علـى قاعـدة «T4»، تحمل رسـالة مباشرة من إسـرائيل، تؤكد فيها على رفضها لوجود ميليشـيات إيرانيـة بالقرب من الحـدود، فضلاً عن أن إسـرائيل أكدت مـراراً، بأنها سـتتحرك عندما تُسـتخدم أسـلحة كيميائيـة فـي سـوريا، تُشـعرها بالخطر.

وفي المقابل، ترى صحيفة الشـرق الأوسـط، أن قصـف مطـار التيفور يحمل رسـائل إلى روسـيا، ولاسيما أن الكرملين أكـد أن إسـرائيل لـم تبلغها قبل قصف مطار «T4»، على الرغم من وجود خبراء روس هناك، فـي حين أكـد مسـؤولان أمريكيان لقنـاة «NBC News» أن إسـرائيل أبلغـت الولايـات المتحـدة بالعملية مسبقاً.

وأعلنـت وزارة الدفـاع الروسـية، أن مطار «T4» تعرض لقصف بثمانية صواريـخ أرض – جـو، أُطلقـت من فـوق الأراضـي اللبنانيـة، مضيفةً أن «طائرتيـن إسـرائيليتين مـن طـراز F15 هما من نفذتـا الضربة الجوية».

سوريون في ألمانيا يعودون إلى تركيا بعد فشل لم شمل أسرهم

قـال التلفزيـون الألمانـي «ARD»، إن لاجئين سـوريين فـي ألمانيـا حاصلين على «حماية مؤقتة»، يعودون إلى تركيا بطـرق غيـر قانونيـة، وذلـك بعد عدم تمكّنهـم من لَمِّ شـمل أسـرهم، جراء تعليق برلين عمليات لمّ شمل اللاجئين لغاية 31 تموز المقبل.

وأشـار تقرير التلفزيـون الألماني نقلاً عن أحـد المهرّبيـن، الـذي فضل عدم الكشـف عن هويتـه، قوله: إنـه يهرّب حوالـي 50 لاجئـاً إلـى تركيـا يوميـاً، غالبيتهم من السوريين.

ولا توجـد أرقـام رسـمية عـن عـدد السـوريين العائديـن إلـى تركيـا مـن ألمانيا، نظـراً لامتلاكهم إقامات سـكن في ألمانيـا، تتيح لهم التنقل بين بلدان الاتحاد الأوروبي.

وانتقـدت المتحدثـة عـن حـزب الخضر الألماني لشؤون سياسات اللاجئين لويز أمتسبيرغ، سياسـات الحكومة الألمانية تجـاه اللاجئيـن، وتعليـق لـمّ شـمل أسرهم، والذي يضطر اللاجئين للعودة إلى تركيـا، موضحةً أن «هذا وضع مثير للسخرية».

معرض أشغال يدوية في معرة النعمان لتمكين المرأة ودعمها اقتصادياً

افتتحت منظمة «نسـاء الآن» في مدينة معـرة النعمـان بريـف إدلـب الجنوبي، معرضـاً للمنتجـات اليدويـة والحرفيـة لدعم النساء اقتصادياً في المدينة.

وضـم المعـرض مجموعـة كبيـرة من الأعمال اليدوية والمهنية، التي صنعتها 40 امرأة بعد تلقيهن دورات تدريبية في صناعة الاكسسوار وحياكة الصوف لمدة ثلاثة أشهر.

وقالـت مديـرة مكتـب منظمـة «نسـاء الآن» فـي إدلـب مزنـة الجنـدي إن «هدف المعرض تمكيـن المرأة ودعمها اقتصاديـاً، وتأميـن مصـدر دخـل مـن المنتجات المباعة، حيث تتكفّل المنظمة بتقديم كافـة المواد اللازمة والتدريبات لتعليم السيدات مهن وحرف مختلفة».

نقطة مراقبة روسية في سهل الغاب

انتشرت قوات روسية في نقطة مراقبة لـ «خفـض التصعيـد»، ضمـن سـهل الغاب بريـف حماة الغربـي، عقب جولة استطلاعية لها في المنطقة.

وتمركزت القوات الروسية بين قريتي شطحة والرصيـف، المجـاورة لقنـاة نهـر العاصـي الغربية، وتعرف باسم «شقة الألمان».

وقـال «جيـش النصـر» العامل بسـهل الغـاب، إن قواتـه رصدت تمركـز كتيبة روسـية مكان أحد حواجز قوات النظام، والمعروف بحاجز «جسر 2»، وأن الكتيبة تتألف من عدة عناصر روس.

وأشار ناشطون إلى أن النقطة تعتبر أولى نقاط المراقبة الروسية في سهل الغاب، مشـيرين إلى أن نقطة المراقبة مؤقتة، ومن شأنها ترسـيم خطوط الفصل بين نقاط المعارضة والنظام السوري.

وكان الجيش التركي أعلن إنشاء نقطة مراقبـة ثامنة في إطـار اتفاق «خفض التصعيـد»، وذلك شـرق مدينـة مورك شمال حماة.

توتر واشتباكات في السويداء وحالات خطف متبادلة

شـهدت مدينة السويداء، توتراً أمنياً واشـتباكات بين تشكيلات عسكرية محليـة من أبناء السـويداء وعناصر للنظام السـوري، قرب دوار الملعب، وذلـك علـى خلفية عمليـات خطف متبادلة بين الطرفين.

وقالت «شـبكة السـويداء 24» على صفحتهـا بموقـع «فيسـبوك»: إن «مجموعة من أبناء السويداء، ورجال الديـن الـدروز تطلق على نفسـها اسم «قوات شيخ الكرامة»، احتجزت عناصر وضباط في مناطق متفرقة من المدينة، رداً على اعتقال حواجز الأسـد للشـيخ منير عبد الباقي، مع أفراد عائلته على الحدود اللبنانية».

وشـهدت مدينة السـويداء استنفاراً أمنياً عقب عمليات الخطف المتبادلة، حيث زاد ضغط الأهالي على النظام لإطلاق سراح «منير عبد الباقي»، ما اضطر النظام لإطلاق سراحه، خوفاً من تصاعد التوتر في المدينة.

كما نشـرت «قـوات شـيخ الكرامة» بيانـاً، تبنـت فيه عمليـة خطف أحد «أبناء العشـائر» وذلك للمسـاهمة بالضغط لإطلاق سـراح أحد أطفال السـويداء، والمختطـف منذ سـبعة أشـهر، بعـد أن طالـب ذوو الطفـل «قوات شيخ الكرامة» بالتدخل.

وهـدد البيان عشـائر المنطقة، بأنه إذا لـم يتم الضغط علـى الخاطفين لإطـلاق سـراح الطفـل المخطوف، ستطال عمليات «قوات شيخ الكرامة» (رؤوس كبيرة) حسب وصفهم.

وفي سـياق متصل، وثقت شـبكات محلية في السويداء، سبعة وثلاثين حالـة خطـف وإخفاء قسـري، خلال شهر آذار الماضي في المحافظة.

وقالت شـبكة أخبار «السـويداء 24»: إن «من بين الحالات اثنتي عشر حالة خُطفـت على يد ميليشـيات النظام، وثلاث حالات على يد «تنظيم الدولة»، والبقية نفذتها جهات مجهولة».

تربية النظام تشدد على عقوبات الدروس الخصوصية

قال مدير التعليم الخاص في وزارة التربية بحكومة الأسد غيث شيكاغي، إن «مزاولة المدرسـين مهنـة الـدروس الخصوصيـة للطـلاب، أمر ممنوع، وقـد تصل المخالفة حد إغلاق المقر، أو مكان التدريس».

وأوضـح شـيكاغي لصحيفـة «الوطن» الموالية، أن الـدروس الخصوصية ممنوعـة فـي حـال كان الـدرس لثلاثة طلاب فما فوق، والمخالفة تصل لغرامة 500 ألف ليرة سـورية، وإغـلاق المنزل بالشمع الأحمر.

ومع اقتراب امتحانات الشـهادتين العامة والثانويـة، بـدأ الأسـاتذة برفع أسـعار الدروس، والحـد الأدنى للدرس يبدأ من 1000 ليرة سـورية، ليصل إلى أكثر من 8000 ليـرة فـي بعـض الأحيـان، وفقاً لخبرة الأسـتاذ، وقدمه وسمعته، ومكان إعطاء الدرس.

العميد زاهر الساكت

مدير المركز الكيماوي السوري

«عقب هجوم النظام الكيماوي على دوما، جمعنا كل الوثائق في ملف واحد، وتم توثيقها بطريقة مدروسة وممنهجة، وهذا الملف خطير للغاية، وسيتم تقديمه للجان الدولية، وأنا متأكد أنه سيكون له دور كبير في إسقاط الأسد في الفترة القادمة، وسيكون مختلفاً عن كل الوثائق والمعلومات التي تم تقديمها سابقاً، حيث اعتمد الملف على شهود من مكان الحدث، إضافةً إلى صور وفيديوهات وعينات موثقة».

محمد علوش

القيادي السياسي «جيش الإسلام»

«إلى أهالي المفقودين من مؤيدي عصابة الأسد: أنتم أرسلتم أبناءكم لقتالنا وإخراجنا من ديارنا، ووافقتم أن يستغلكم بشار ويقدم أبناءكم لأجل كرسيه وصفقتم له، فقُتلوا وكذب عليكم أنهم أسرى ومفقودون ليهرب من غضبكم، فهل ستتركونه دون حساب، ولا تنسوا أن هذا المجرم يعتقل مئات الآلاف من السوريين».

رجب طيب أردوغان

قال الرئيس التركي

«من الضروري
إبداء الحساسية التي ظهرت من قبل الغرب حيال قتل نظام الأسد المدنيين بالأسلحة الكيماوية، لدى قتله إياهم بالأسلحة التقليدية أيضاً، وتركيا تؤيد الضربة العسكرية على الأسد، ولا يمكن أن تقبل بالحالة التي آل إليها الأطفال في سوريا جرّاء استخدام السلاح الكيماوي من قبل النظام».

سيرغي لافروف

وزير الخارجية الروسي

«لم يصرح
الرئيس أردوغان يوماً أن تركيا تريد احتلال عفرين، ونحن ننطلق دائماً من حقيقة أن أسهل طريقة لتطبيع الوضع في عفرين الآن، بعدما قال الممثلون الأتراك إن الأهداف التي تم تحديدها هناك تحققت، تكمن في إعادة تلك الأراضي إلى سيطرة الحكومة السورية».

علي أكبر ولايتي

مستشار علي خامنئي لشؤون ايران الدولية

«إدلب مدينة سورية مهمة، ونحن نأمل بأن تتحرر في القريب العاجل بهمة سوريا ومناضليها. وكذلك شرق الفرات منطقة مهمة للغاية ،كذلك يحدونا الأمل أن يتم اتخاذ خطوات شاسعة ومهمة فيما بعد في سبيل تحرير هذه المنطقة، وطرد الأمريكيين المحتلين من هذه المنطقة».

لتفعيل العمل المدني وخدمة السكان والنازحين

7 مجالس محلية في عفرين ونواحيها تحت مظلة «الائتلاف الوطني المعارض»

أسَسَـت مكونـات مدنية عربية وكردية وتركمانيـة من أهالي مدينة عفريـن ونواحيها بريف حلب، مجالـس محلية لإدارة أمور المنطقة، عقب السـيطرة عليها خلال عملية «غصن الزيتـون»، التي أطلقتها تركيا بالتعاون مع «الجيش السـوري الحر» في العشـرين من كانون الثاني الماضي.

صهيب مكحل

من اجتماع تشكيل المجلس المحلي في عفرين | الاناضول

وتـم تشـكيل 7 مجالس محليـة لإدارة مدينـة عفرين والنواحي السـت التابعة لهـا، وضم المجلس المحلـي في مدينة عفرين 20 عضواً، عبر تصويت شـارك فيه أعيان ووجهاء المدينة، وتمّ تقسيم مقاعد الأعضـاء بين الأطيـاف العرقية الموجودة في عفرين، بحسب الأغلبية.

وحصل الأكراد في المجلس المحلي في عفرين على 11 مقعداً، من بينهم زهير حيدر الذي تولى رئاسـة المجلس، بينما حظـي العـرب بــ 8 مقاعـد، والتركمان بمقعد واحد.

كما ضـم المجلـس المحلي فـي ناحية راجـو 20 عضواً أيضاً، بينما ضمت باقي المجالـس المحلية فـي النواحي الأخرى 15 عضـواً في كل مجلس، وهي نواحي (شـران وجنديـرس ومعبطلـي وشـيخ الحديد وبلبل).

وقـال عضـو المجلـس المحلـي لناحية معبطلـي أحمـد محمـد صبحـي لــ سوريتنا: إن «تشكيل المجالس المحلية في عفرين خطـوة هامة لتفعيل العمل المدنـي فـي المنطقـة، بعـد أن تولّـت الفصائـل عقب السـيطرة على عفرين إدارة المنطقة، ريثما يتم تشـكيل جهة مدنية تديرها».

إزالة الألغام على رأس الأولويات وخطط لتفعيل مختلف الخدمات

وسـعت المجالـس المحليـة فـي أول خطوة لها مع بداية تشكيلها، إلى تأمين حياة السـكان عـن طريق إزالـة الألغام الموجـودة والمنتشـرة فـي المنطقـة، والتـي زرعتهـا الوحـدات الكرديـة قبل انسـحابها، بالتزامـن مـع العمـل على تسـهيل عـودة النازحيـن إلـى بيوتهم وتقديم الخدمات لهم.

وأشـار صبحـي إلـى أن «المجلـس المحلـي في عفريـن قام بالتعـاون مع المنظمـات الإنسـانية، بتأميـن أربعـة مسـتودعات بالقرب من عفرين، لتوزيع المسـاعدات وتأميـن الطحيـن لمنطقة

مئات العائلات مشرّدة

نازحو ريف حماة الجنوبي في شمال حمص من واقع سيء إلى أسوأ ونداءات استغاثة بلا مجيب

شـهدت قـرى وبلـدات ريـف حمـاة الجنوبـي حركة نـزوح من الأهالـي، مع دخـول النظام إلى بلدتين هنـاك، بموجب اتفاق روسي، وتعرض باقي القرى والبلدات لقصف عنيف، ولاسيما مع تزايد الحديث عن تحضير قوات النظام لشن عملية عسكرية للسـيطرة على ريف حماة الجنوبي المحاصر، بعد أن انتهوا من ملف الغوطة الشرقية.

عبيدة الحموي

خيم يقيم فيها نازحون من ريف حماة الجنوبي في بلدة غرناطة بريف حمص | سوريتنا

ومـع إعـلان قـوات الـنـظـام عن نيتهم فتح معارك نحو ريف حماة الجنوبي، لمحاولة فصله عن مناطق ريف حمص الشمالي، تم التوصل إلى اتفاق مع المجلس المحلي لقرية الدمينة، يقضي بدخول وفـد، وتصوير المنطقة لإدخال مواد إغاثية.

وقـال رئيس المجلس المحلي لقرية الدمينة، ناصر العلي لـ سوريتنا: «دخلت قـوات روسية إلـى قـرى ريـف حماة الجنوبي، وقامت بتصوير المنطقة، وأثناء انسحابهم تمركزت قوات النظام فـي بلدتي تقسيس والعمار، وقامت بنصب حواجز أمنية ورفع سواتر ترابية، وفرضت سيطرتها على البلدتين بالكامل».

وعقب سيطرة قـوات النظام على بلدتي العمار وتقسيس، بدأت فصائل المعارضة بمعركة عسكرية لمحاولة اسـتـرداد البلدتين، مـا أدى لنزوح مئات العائلات جـراء القصف الجوي والمدفعي.

وأضاف العلي أن «أكثر من 800 عائلة نزحت من ريف حماة الجنوبي، إلى قرى الزعفرانة وعسيلة والمكرمية والغاصبية ومدينة الرستن في ريف حمص الشمالي»، مشيراً إلـى أن «المناطق التي نزحت إليها العائلات، تفتقر لأدنى متطلبات الحياة الطبية والمعيشية، وأن بعض النازحين استقروا في منازل سكنية، والبعض الآخر نصبوا خياماً في العراء».

وشملت حركة النزوح ست قرى من ريف حماة الجنوبي، وهي (الشنكية، الدمينة، القنطرة الجنوبية، القنطرة الشمالية، الزور الكبير، تل الدمينة)، والـتـي كـانـت تتبع لمجلس بلدة «تقسيس».

المجالس المحلية عاجزة واستغاثات بلا مجيب

ومـع عجز مجلس «تقسيس» عن تقديم أدنى متطلبات المعيشة، أعلنت المجالس المحلية في تلك القرى منذ 6 أشهر انفصالها عنه، بعد رفضه نداءات استغاثة إنسانية أطلقتها تلك المجالس، وتم إعادة انتخاب مجلس جديد، أطلقوا عليه «المجلس المحلي لقرية الدمينة والقرى التابعة لها».

وأعلن المجلس المحلي الجديد تبعيته إدارياً وإغاثياً وصحياً لمجلس محافظة حمص الحرة، وفق مذكرة تفاهم مع محافظة حماة، كون تلك القرى الست متصلة بمناطق ريف حمص الشمالي، إضافةً إلى عدم قدرة مجلس محافظة حماة على إيصال المساعدات إليهم.

وأوضـح ناصر العلي أن «النازحين يحتاجون لمواد غذائية بشكل فوري، وتأمين مادة الخبز، حيثُ أنهم يُجبرون على شراء الخبز غير المدعوم، بسبب عدم وجود أسمائهم ضمن المناطق التي نـزحـوا إليها فـي ريـف حمص الشمالي».

عفريــن بالكامل، حيث عادت المشــافي وأغلــب الأفــران للعمــل بشــكل مجاني لجميع الســكان»، مشــيراً إلى أن «جميع المجالــس المحليــة في النواحي الســت تعمل بالتنســيق مع المجلس الرئيسي في عفرين».

وأضــاف صبحي أنه «ســيتم العمل على مــد الكهربــاء مــن تركيــا لإيصالها إلى جميــع المنــازل فــي عفرين، كمــا تمت صيانــة ســد ميدانكــي لإيصــال المياه إلى كافــة مناطــق عفريــن، فضلاً عن مشــاريع أخــرى لإقامة مشــافي وإعادة تأهيل المدارس، لتحسين قطاع التعليم والصحة».

مجالس عفرين تعمل تحت مظلة الائتلاف

وتعهد رئيس المجلــس المحلي لمدينة عفرين زهير حيدر، في حديثه لوســائل الإعــلام عقب تشــكيل المجلس، بجعل مناطــق «غصن الزيتون» مثــالاً يحتذى به، على غــرار مناطق «درع الفــرات»، وأن المدينــة لــن يحكمها ســوى أهلهــا، داعياً «أهالــي منطقــة عفريــن للعودة إلى بيوتهم».

وأشار حيدر إلى أنّ «المجلس تأســس تحت مظلة الائتلاف الوطنــي لقــوى الثــورة والمعارضــة الســورية، وأنه تابــع لمجلــس محافظــة حلــب الحــرة»، مشــيراً إلــى أن «المجلــس المحلــي فــي عفريــن، يقــف إلــى جانــب وحدة الأراضي السورية».

واحتضنــت مدينــة غــازي عنتــاب التركيــة مؤتمــر «إنقــاذ عفريــن»، فــي 18 آذار الماضــي، وتمخضــت عنــه جملة من البنــود، على رأسها تشكيل مجلس مدني لإدارة منطقــة عفريــن، بعد تحريرها.

بوابة جمركية بين تركيا وعفرين

من جهة أخرى، افتتحت رئاســة الوزراء التركية بوابة جمركية بيــن عفرين وتركيــا، بحيث تكون في قرية حمــام الحدودية، التــي تتبــع لقضــاء قوملو شــرقي ولايــة هاتــاي، وتبعد 10 كيلومتــرات عن ناحية جنديرس في عفرين، لتســهيل إيصال المساعدات الإنسانية وإعمار المنطقة.

كما كلفت رئاسة الوزراء التركية والي هاتاي، مهمّة الإشراف على عمليات إدخال المســاعدات الإنســانية وإعمــار المنطقة، وهــو ما يســاهم في إنعــاش الحركــة التجارية فــي عفرين، وتنفيذ مشاريع فيها.

ومــع افتتاح معبــر عفرين، بــات يتواجد في ريــف حلب أربعة معابر مع تركيا، وهي معبر «باب الســلامة» قرب اعزاز بريف حلــب الشــمالي، ومعبر «جرابلــس» في ريف حلب الشــرقي، ومعبر «الراعي» بريف حلب الشمالي.

وفي السياق ذاته، أكد رئيس المجلس المحلي لقرية الزعفرانة أحمد العبيد، «عدم قدرة المجلس على تقديم أي نوع من أنواع المساعدة، للنازحين من قرى ريف حماة الجنوبي، نظراً لانعدام الإمكانيات المتاحة»، مناشداً المنظمات الإنسانية للتخفيف من معاناة النازحين، ومدّ يد العون لهم.

وأطلق المجلس المحلي لقرية الدمينة والــذي تتبع لــه ست قــرى، نــداءات استغاثة إلــى الهيئات والمؤسسات الإنسانية، للحدّ من الكارثة الإنسانية التي تعيشها أكثر من 800 عائلة، هــجّــروا قســراً مــن منازلهم جــراء العمليات العسكرية.

وقــال رئــيس المجلس: «أطلقنــا نــداء استغاثة لــلعــمــل عــلــى تــأمــيــن الاحــتــيــاجــات الأســاســيــة للنازحين، من مــادة الخبز والمــواد الغذائية، بعد أن بات المجلس المحلي عاجزاً عــن تقديم أي مساعدة للأهالي، فضلاً عن عجز المجالس المحلية في ريف حمص عن المساعدة، جراء الحصار المــفــروض على مناطقها»، مضيفاً «رغم كل نــداءات الاستغاثة، إلا أننا لم نتلق سوى وعــوداً مــن المــنــظــمــات بتقديم المساعدات للنازحين».

ويعيش النازحون من قرى ريف حماة الجنوبي وضعاً مــزريــاً، وقــال أبــو سلطان غفير مــن نــازحــي قرية الدمينة «نعاني في الأصل قبل نزوحنا من غياب أي دعــم للمنظمات، وكانت المساعدات تقتصر على سلل غذائية مقدمة من الهلال الأحمر في الرستن، وبشكل متقطع».

وأضــاف أبــو سلطان «مع نزوحنا إلــى ريــف حمص الــشــمــالــي، تــضــاعــفــت معاناتنا، فليس لدينا القدرة على استئجار منزل، ونصبنا خيمة فــي أرض زراعــيــة، وبنفس الــوقــت، لا تقدم لنا المنظمات أي مساعدة، كما أن المجالس المحلية في الريف الشمالي، تعاني أصلاً في تقديم المساعدات لسكانها، في ظل الحصار الــذي تعيشه المنطقة منذ سنوات، وأصبح حالنا كالمثل القائل (مــن تحت الدلف إلى تحت المزراب)».

انتشار الحشرات في ريف حلب الشمالي وجهود محلية لمكافحتها

مع ارتفاع درجات الحرارة واقتراب فصل الصيف، عاودت الحشــرات نشاطها من جديد، لتبدأ معاناة جديدة لدى الأهالي في ريف حلب الشمالي للقضاء عليها، في ظل غياب أي دور للمنظمات لتنظيم حملات، أو تقديم أي معدات لمكافحة الحشرات.

أثناء رش المبيدات الحشرية في مدينة عندان بريف حلب | سوريتنا

مجد الشامي

ويعود انتشار الحشرات إلى تدمير البنى التحتيــة للقــرى والبلــدات فــي مناطق المعارضــة، فباتت تلك الحشــرات تتخذ مــن ركام المنازل والزوايــا الرطبة بيئة حاضنة، إضافةً لاعتماد المزارعين على مياه الصرف الصحي لسقاية محاصيلهم الزراعيــة، وتضــرر شــبكات الصــرف الصحي جراء القصف العســكري، فضلاً عن تراكم القمامة والنفايات.

وقال أبو خالد اليوسف من سكان عندان لــ سوريتنا: «نتيجة غيــاب أي حملات وقائية للقضاء على الحشرات الصيفية، أصيــب طفلي بمرض اللشــمانيا والذي أدى إلى تشوه في وجهه جراء لدغة ذبابة الرمل»، مضيفاً «هذا الواقع نعيشه منذ 3 ســنوات، قلق في الليل وسماع لطنين الحشــرات، وانتظــار طوال النهــار أمام المراكز الصحية لتلقي العلاج».

غرفة طوارئ لمكافحة الحشرات

وعمــل رؤســاء المجالــس المحليــة في ريف حلب الشــمالي، على تشكيل غرفة طــوارئ فيمــا بينهــم، لتنســيق العمل والتواصــل مع المنظمــات، بهدف تأمين المبيدات الحشــرية قبــل ارتفاع درجات الحرارة في الأيام القليلة القادمة، والتي تتســبب بتفشــيّ الأوبئة والأمراض بين آلاف السكان.

وقال رئيس المجلس المحلي في مدينة عنــدان، عبد الرحمن جويد لــ سوريتنا: إن «حملة رش المبيدات لن تُجدي نفعاً ما لم تطبّق على كامل الريف الشمالي، أي أن تبــدأ وتنتهي فــي نفس المناطق علــى حــدّ ســواء، وذلــك منعــاً لانتقال الحشرات من مكان إلى آخر».

وأطلــق المجلــس المحلــي فــي مدينة عندان، حملة لرشّ المبيدات الحشــرية (التضبيب المســائي) في أحياء المدينة، بواســطة مبيــدات كانــت مخزنــة، دون التأكد من مدى صلاحيتها وقوة تأثيرها، ريثما يتم التواصل مع المنظمات لتأمين المبيدات اللازمة.

وأوضح جويد أن «أزمة انتشار الحشرات وما يتبعهــا من أمراض وأوبئة، تفاقمت في كامــل الريف الشــمالي، وليس في عنــدان فقــط، وشــملت مــدن حريتــان وحيّان وغيرها».

وأضــاف جويد «منــذ ثلاث ســنوات ولم تُكافح الحشــرات، حيــث ينتظر الأهالي قدوم فصل الشــتاء ببرودة طقسه الذي يقضي على معظم الحشرات الصيفية، لكــن هــذا الشــتاء لــم يكــن بالبــرودة المطلوبة، لتظهر النتيجة اليوم بانتشار الحشــرات على نطاق كبيــر، يصل إلى مرحلة الكارثة الإنسانية».

ويعمــل المجلــس المحلــي فــي عندان على الحدّ من أســباب انتشار الأمراض، من خــلال ترحيــل الأنقــاض، وتنظيف أماكــن القصــف، وإعــادة تأهيــل مكبّ النفايــات القديم شــمالي المدينة، وبدء ترحيل القمامة بشكل يومي إليه، ومنع المزارعيــن من اســتخدام ميــاه الصرف الصحي لسقاية المزروعات.

يعود انتشار الحشرات في مناطق المعارضة إلى تدمير البنى التحتية للقرى والبلدات، ما جعل تلك الحشرات تتخذ من ركام المنازل والزوايا الرطبة بيئة حاضنة، إضافةً لاعتماد المزارعين على مياه الصرف الصحي لسقاية محاصيلهم الزراعية، وتضرر شبكات الصرف الصحي جراء القصف العسكري، فضلاً عن تراكم القمامة والنفايات.

وعود بمكافحة اللشمانيا رغم تفاقمها

ولعــلّ أبرز الحشــرات الصيفية، حشــرة «ذبابة الرمــل»، الناقلة الوحيدة لمرض «اللشــمانيا»، أو مــا يُعــرف بــ «حبــة حلب»، وتنتشر في الأماكن الرطبة مثل حظائــر الحيوانات، وحول ســواقي مياه الصــرف الصحي، وعند لدغها للإنســان فإنها تقوم بحقن طفيليات في جسده، مســببةً قرحــة جلديــة تترك ندبــاً بعد الشفاء، يبقى مدى الحياة.

وقــال رئيــس المجلــس المحلــي فــي عنــدان: «انتشــر مــرض اللشــمانيا بشــكل كبير في مدينة عنــدان، ويعمل المركــز الصحي في المدينــة على منح العــلاج الــلازم، ولكــن أعــداد المرضى فاقــت طاقته الاســتيعابية، ويجري الآن التواصل مــع المراكز الطبيــة المجاورة للمساعدة في تأمين العلاج اللازم».

وأضــاف «تجــاوز عــدد المصابيــن باللشــمانيا المئــات، وحــاول المجلــس المحلــي تأميــن المبيــدات من الســوق الســوداء وعلــى نفقــة المجلــس، لكن المبيد المكافح لذبابة الرمل مفقود من مناطــق المعارضــة، وتــم التواصل مع الفعاليــات المدنيــة والمنظمــات، وحتى اللحظة نتلقى الوعــود ولم نر أي تقدم على الواقع».

وعملــت منظمــة «المينتــور» العــام الماضي، على مكافحة مرض اللشمانيا، حيــث وثقت فــي تقريرها الصــادر عام 2018، إصابــة نحــو 35 ألف نســمة في محافظات إدلب وحلب وحماة.

وتنتشــر اللشــمانيا بنوعيهــا «الجلــدي والحشــوي» فــي المناطــق الخارجــة عن ســيطرة النظــام من ســوريا، حيث وثقت المنظمــة إصابة 70 حالة بمرض «اللشمانيا الحشوية»، في مناطق حارم وسلقين ودركوش بريف إدلب.

وتمتلــك المنظمة نحو 60 مركــزاً ثابتاً، وعيــادة جوالــة تخــدم نحــو 27 مركــزاً شــمال ووسط البلاد، حيث تقدم الأدوية وحملات رشّ المبيدات بشكل مجاني.

وشملت حملات المنظمة العام الماضي، رش المبيدات الحشــرية في ريفي حلب الغربي والشرقي، إلا أنها لم تطال مدن وبلدات ريف حلب الشــمالي، ما ســاهم في تفاقم الحشرات.

«شهادات الإيداع» بوابة النظام للاقتراض من السوريين وتقوية اقتصاده

أعلن «مصرف سوريا المركزي» التابع للنظام، بدء منح شهادات إيداع، داعيـاً المواطنين إلى إيداع أموالهم في البنك المركزي، مقابل فوائد مغرية سيتقاضونها، وهو ما يطرح التساؤلات حول غرض النظام من منح تلك الشهادات في مثل هذا الوقت، وما إيجابيات وسلبيات تلك الشهادات؟.

هاني العبد اللّه

ساحة سبع بحرات أمام مصرف سوريا المركزي | إنترنت

وذكرت وسـائل إعلام النظام، أن رئيس الوزراء في حكومة الأسـد عماد خميس، ترأس اجتماعاً خاصاً لدراسـة السياسـة النقديـة، وتقـرر فـي نهايتـه إصـدار شـهادات إيداع بالليرة السورية، ولاحقاً بالـدولار، وذلك بدءاً مـن النصف الثاني من الشهر الحالي.

كمـا أعلـن المصرف العقاري السـوري، أن شـهادات الإيداع، تبدأ مـن مبلغ 500 ألف ليرة، وأن المصرف المركزي سـيبدأ منح شـهادات الإيداع بالليرة السـورية، للأموال المودعة بعد ثلاثة أشـهر وحتى خمـس سـنوات، مشـيراً إلى أن سـقف الأموال المودعة مفتوح، والفوائد عليها مجزية، لكن دون أن يحدد قيمتها.

وأشـارت صحيفـة «تشـرين» التابعـة للنظام، إلـى أن القطاع المصرفي يأمل في أن يحصل على إيداعات كثيرة ولمدة طويلـة، نظـراً للشـروط والتسـهيلات والأرباح التي سيجنيها المودعون.

دعم للاقتصاد المنهار

وسـعى النظام إلى تشـجيع الناس على إيداع أموالهم في البنوك، ما يشـير إلى أنه يسعى لتحقيق مكاسب من شهادات الإيداع تلك، وأوضحت صحيفة تشرين، أن تلك الشـهادات ستسـاهم بتحسـين إدارة السياسـة النقديـة للمصـرف المركزي، عبر إتاحـة أدوات جديدة على صعيـد إدارة السـيولة، إضافةً إلى جذب شـريحة واسـعة مـن المدخريـن نحـو القطاع المصرفي.

وقـال الباحث فـي المنتـدى الاقتصادي السـوري ملهـم جزماتـي لـ سـوريتنا: إن «غـرض النظام من إصدار شـهادات الإيـداع، هـو سـحب الكتلـة النقديـة الفائضة في السـوق، الأمـر الذي يؤدي إلى انخفاض كميـة العملة المحلية في السوق السـوري، وبالتالي زيادة قيمتها بالنسبة للعملات الأجنبية، كما أنها توفّر للنظـام مزيداً من السـيولة النقدية، ما يعزز من وضعه الاقتصادي».

فـي حين قال الباحـث الاقتصادي محمد بكور: إن «شـهادات الإيـداع، هي بوابة النظام للاقتـراض من مواطنيه، لسـد العجز الـذي يعانيه في اقتصاده، خاصةً فـي ظل التكاليف الكبيـرة التي تكبدها نتيجة الحرب، والمعارك العسكرية التي يخوضها، ولاسيما خلال معركة الغوطة الأخيرة، التي كلّفت الأسد أموالاً طائلة».

كما أكد النظام أنه ينوي إصدار شهادات إيـداع بالـدولار أيضـاً، وأوضـح ملهـم جزماتي أنه « في حال أراد النظام طرح شهادات إيداع بالدولار، سيؤدي ذلك إلى سـحب المدخرات بالعملـة الأجنبية لدى المواطنيـن، ما يؤدي إلى إضعاف العملة المحلية أكثـر، لأن الطلب علـى الدولار سـيزيد أكثـر، وبالتالي الكتلـة النقدية ستزيد».

وأضـاف جزماتـي «فـي حـال اسـتثمار المواطن بشهادات الإيداع بالدولار، فإن ذلك يعتبر اسـتثماراً آمناً، ولكن بشرط أن تتوافر القـوة الائتمانية لدى النظام، وهـي غيـر متوافـرة حسـب وكالات التصنيـف الائتمانية، كما أن النظام من خـلال طرحه لشـهادات إيـداع بالدولار، فإنـه يحـاول جـذب رؤوس الأمـوال السـورية الهاربة من سـوريا، ولاسـيما في لبنان».

استثمار خاسر

وحـول مـدى إيجابيـات أو سـلبيات تلك الشـهادات للمسـتثمر، قـال جزماتي: إن «المواطن السوري سيكون الخاسر الوحيد في حـال قـام بشـراء شـهادات الإيداع، وخصوصاً أن سـعر الليرة السـورية غير مسـتقر أبداً، ولا يمكن التكهن بالأسعار المستقبلية لهذه العملة، لذلك فإن قيمة هذه الشـهادات سـتصبح أقـل بكثير مع مـرور الوقت، كما أن قيمـة الليرة مقابل العمـلات الأجنبيـة، سـتنخفض بمعدل أكبر من قيمة الفائدة».

وضرب جزماتي مثـال ليوضح كيف بات المواطن خاسـراً فـي شـهادات الإيداع، قائـلاً: «لـو قـام المواطـن عـام 2012 بشراء شـهادات إيداع بقيمة مليون ليرة سـورية، وبفائدة مقدارها 2 ٪ سـنوياً، ومدة الشهادة 5 سـنوات، سيكون ربحه 20 ألـف ليـرة سـنوياً، أي 100 ألف ليرة خلال السـنوات الخمس، مـا يعادل 10٪ من قيمـة الاسـتثمار، ولكـن إذا نظرت إلـى قيمـة المبلـغ بعد خمس سـنوات، وقارنته بأسعار الدولار، ستجد أن قيمته انخفضت أكثر من 300 ٪».

اقتراض لتغطية الديون

وفي السـياق ذاتـه، يرى محمـد بكور، أن «النظـام في الغالب لن يكـون قادراً علـى دفع قيمـة الفوائد للمسـتثمرين، نظراً لعجزه الاقتصادي، ولاسيما أنه لم يكشـف عن المشـاريع التي قد يستثمر فيهـا تلـك المبالغ التي سـيقترضها، ما يؤكد أنه سـيغطي بها الديون المترتبة عليه، وخاصةً لروسيا وإيران».

وتشهد العملة السورية حالة من التقلب وعدم الاسـتقرار، حيث تراجعت بشـكل كبير فـي الأيام الماضية، ووصل سـعر الليـرة مقابل الدولار الى 470 ليرة، بعد أن تحسّـنت قبل أشـهر قليلـة ووصلت عتبة الـ 400، ما يعني أن العملة ستبقى فـي حالة عـدم اسـتقرار، مع اسـتمرار المعارك والتطورات السياسية.

ما هي شهادات الإيداع؟

هـي شـهادات يصدرهـا «البنـك المركـزي» لقـاء مبلـغ يتلقـاه مـن عميلـه، ويتعهد البنك عنـد إصدارها بدفـع أصل المبلـغ عند اسـتحقاقها، كما يتعهد بدفع الفوائد المترتبة على المبلـغ المودع، بحسـب برنامج معين يُتفق عليـه، ويمكـن أن يختلف بين إصدار وآخر (مثلاً تُدفع الفائدة سلفاً، أو كل ثلاثة أشهر، أو عند الاستحقاق).

وتعتبـر شـهادة الإيـداع بمثابـة دين مسـتحق على الجهـة المصـدرة لها، وواجبة الدفع في نهاية المدة العقدية مـع العميل، ويسـتوجب علـى البنك الصادرة عنـه دفعها كاملةً، بالإضافة إلى الفوائد المترتبة عليها.

وحدد البنك المركـزي القيمة النقدية للشـهادة بالليرة السورية، وفق فئات نقدية متعددة تبدأ بنصف مليون ليرة سـورية كحـد أدنـى، وتصـل حتى 5 ملايين ليرة سورية.

وتحتسـب الفائـدة على أسـاس 365 يوماً للسنة، بينما يحتسب نوعين من الضريبة على الفائدة الناتجة تخصم مـن الحسـاب كل سـتة أشـهر، وهي ضريبة «ريع رؤوس أمـوال متداولة» وتبلـغ 7.5 ٪، والنـوع الثانـي هـي ضريبـة «المحافظة»، وتبلغ 10 ٪ من أصل 7.5 ٪ السابقة.

وتحدد مدة اسـتحقاق الشـهادة لمدة سـنة بفائدة 9 ٪، أو لسـنتين بفائدة 9.5 ٪، أو لثلاث سـنوات بفائدة 10 ٪، ويتم إصدارها لأمر صاحبها حصراً.

ولا يتطلـب إصدار «شـهادات الإيداع» لأكثر من وثيقة إثبات شخصية سارية المفعـول، أو صورة عن جواز السـفر لغير السوريين، ولا يمكن سحب مبلغ الشهادة قبل انتهاء المدة المحددة لها، ولكن يمكن التنازل عنها لشخص آخر بعد دفع رسوم التنازل.

وتلجـأ الـدول عـادةً لإصدار شـهادات الإيـداع، مـن أجـل دفـع اسـتحقاق مسـتعجل لديها، كما تعتبر شـهادات الايداع في حالة الاستقرار الإقتصادي والسياسـي، اسـتثماراً آمنـاً وقليـل المخاطر، وتعزز من شـراكة المواطن مـع حكومتـه في تنفيـذ المشـاريع، وتعـد حلاً ناجعاً للـدول التي لا ترغب بالاسـتدانة مـن مصـادر خارجيـة، لتوفير سـيولة نقدية لتنفيذ مشروع معين.

«شباب التنمية والتطوير» أكاديمية جديدة في درعا لمكافحة البطالة وتوفير فرص عمل للشباب

سوريتنا برس

افتتحـت مؤسسـة «شـباب التنميـة والتطوير» في محافظة درعا، أكاديمية جديدة لمساعدة الشباب الذكور والإناث، بهـدف تأميـن عمل مناسـب لهـم، في ظل الظروف الاقتصاديـة الصعبة التي يعيشها سكان مناطق المعارضة.

وتأتي أهمية افتتاح الأكاديمية في درعا، مـع ارتفاع نسـبة العاطلين عـن العمل، بعد أكثر من 7 سنوات على اندلاع الحرب في سـوريا، ومـا خلفته مـن فقدان عدد كبير من أصحاب الكفاءات والاختصاصات العلمية لوظائفهم وعملهم.

وقـال مديـر مؤسسـة شـباب التنميـة والتطويـر قاسـم الراضي لـ سـوريتنا: ان «المؤسسـة هـي أكاديمية اجتماعية إنسـانية مدنيـة خدميـة غيـر ربحيـة، ومستقلة مالياً، وتهتم بشؤون العاطلين عـن العمـل، مـن أصحـاب الشـهادات والكفـاءات العلميـة والحـرف اليدويـة، الذيـن فقـدوا عملهـم أو لـم يحصلـوا على أي فرصة عمـل، بغية تأمين عمل مناسـب لهـم، كلٌ ضمـن اختصاصـه وحرفته وكفاءته».

وتضـم المؤسسـة أكثـر مـن 1200 متطـوع، مناصفةً بين الذكـور والإناث، من جميع الاختصاصات العلمية والحرف اليدوية.

وأشار الراضي إلى أن «تمويل المؤسسة يأتي من خـلال التبرعـات المقدمة لها، إضافةً للمشـاريع الإنتاجية، التي تعمل المؤسسـة على إنشـاءها في محافظة درعا».

وتهدف المؤسسـة لتوظيف واسـتيعاب أكبـر عـدد ممكن مـن الذكـور والإناث، وتأميـن فـرص عمـل بحسـب الخبرات والكفـاءات العلميـة الموجـودة، وتنمية قـدرات ومهـارات الشـباب فـي جميـع مجالات العمل.

كمـا تسـعى المؤسسـة إلـى محاربـة مصطلح (الواسـطة)، في الحصول على فرص العمـل، ومنع هـذه الظاهرة من التفشـي في المجتمع، لأخذ كل ذي حق حقـه، ووضـع الشـخص المناسـب في المكان المناسب.

ويتـم توظيـف الأشـخاص المنتسـبين للأكاديميـة، ضمـن المشـاريع الإنتاجية التـي تقـوم بهـا المؤسسـة، أو في حال طلبـت إحـدى المنظمـات موظفين، يتم ترشيح الأسماء المسجلة لدى الأكاديمية، حسب الاختصاصات المطلوبة.

وأوضـح الراضـي أنـه «يسـتطيع أي شـخص التسـجيل فـي الأكاديميـة، ويشـمل التسـجيل الاسـم والشـهرة ومـكان وتاريخ الولادة ونوع الشـهادة أو الحرفـة ورقـم التواصل، وعنـد تأمين فرصة عمل مناسـبة، يتـم التواصل مع صاحب الفرصة عبر إيميل المؤسسة».

وتتكـون الأكاديميـة مـن عـدة مكاتب إداريـة وتنفيذيـة، يديرهـا أصحـاب الكفـاءات العلمية، لمتابعة سـير العمل والمشاريع التي تقيمها المؤسسة ووضع خطـط مسـتقبلية للعمل، كمـا تتولى تلك المكاتب فحص أصحاب الشـهادات، للتأكـد من أن شـهاداتهم، غيـر مزورة، وبنفـس الوقـت، يتـم تأهيـل أصحاب المهن عبـر دورات تدريبية للدخول في سوق العمل بقوة.

وأكـد مديـر الأكاديمية أنهـم «يعملون على توفير بيئة مناسـبة لتأمين فرص عمـل جديدة، عـن طريق البدء بإنشـاء عدة مشاريع خدمية وصناعية، من بينها مشـروع معمل الأعلاف، وإنشـاء معمل خياطـة لتصنيع الملابـس في محافظة درعا، وهذا المعمل يشمل عدد كبير من العمال، وخاصةً من فئة الإناث».

وقالت وفاء الجهماني إحدى المتطوعات في مؤسسـة شـباب التنمية والتطوير: «كنت أعمل قبل أربع سنوات في مناطق سـيطرة النظام، وبسـبب عـدم قدرتي علـى الذهاب إلـى هناك لأسـباب أمنية فقدت عملي، فانضممت إلى المؤسسـة لإيجـاد فرصة عمل مناسـبة لتحصيلي العلمي».

المجالس المحلية تفعّل «مديريات النقل» في مناطق المعارضة للحد من الحوادث والسرقات وضمان حقوق السكان

سوريتنا برس

تسـبب دخول السـيارات الأوروبية إلى مدن وبلدات المناطق الخارجة عن سـيطرة النظام، وغياب الرقابة عـن تلك المناطق، بخلق فوضى مرورية، إضافةً إلى انتشـار الحوادث والسـرقات والخطف ومخالفات السـير، من خلال استغلال سـائقي المركبات عدم وجود لوحات تدل عليهم، لذلك تعالت مطالب السـكان بإعادة تفعيل «مديريات النقل» في مناطقهم، والتي توقفت عن العمل بعد خروج تلك المناطق عن سيطرة النظام.

تركيب لوحة لإحدى السيارات في مدينة سراقب | صفحة محلي سراقب

تفعيل مديرية النقل والمواصلات في اعزاز

وأعلـن المجلـس المحلـي فـي مدينـة اعزاز بريف حلب الشمالي، إعادة تفعيل مديريـة النقـل والمواصـلات الأسـبوع الماضـي، بعـد توقفهـا عـن العمـل لسـنوات، لتعمـل مـع بدايـة انطلاقتها الجديـدة على طـرح المشـاريع لتنظيم عمل المواصلات.

وأكد رئيس المجلـس المحلي في إعزاز، محمد حاج علي لـ سـوريتنا، أن «مشروع تفعيـل مديريـة المواصـلات، يهدف إلى تنظيـم الحركـة المروريـة فـي مدينـة اعـزاز، مـن خـلال تسـجيل السـيارات والدراجات النارية، وإيجاد وثائق رسـمية لكافة الآليـات المتواجدة في مدينة اعزاز وضواحيها، وفقاً لأحكام السير والنقل».

وأضاف حاج علي أن «أثر المشروع سيمتد إلـى شـرق مدينة اعـزاز وغربهـا، وهذا يُعطـي نسـبة نجـاح كبيـرة، لأن الهدف الأساسـي حفـظ ملكيـات المواطنيـن لمركباتهم، وتحصيـل حقوقهم في حال الحوادث المرورية أو السرقة».

إجراءات بسيطة ورسوم مدروسة

وأعلـن المجلـس المحلـي بالتعـاون مـع مديرية المواصلات، عن وضع آلية لتسجيل السيارات وتحديد الأقساط، وطرق تنسيق العملية، حيث يقوم صاحب الآلية بمراجعة مديريـة المواصـلات وتقديـم ثبوتيـات الملكية اللازمة، ودفع رسوم مالية سنوية تمـت دراسـتها بما يتناسـب مـع معطيات الظـروف الراهنة، ومن ثـم الحصول على لوحة وبطاقة المركبة.

وأشـار حاج علي إلى أن «الرسوم هي من 8000 – 35000 ليرة سـورية للسـيارات السـياحية، وذلـك حسـب نوعها وسـعة المحـرك، ومـن 22000 إلـى 28000 للميكرو باص حسب عدد الركاب، وشاحنة نقـل الوقـود 32000 ل.س، ورسـوم الشاحنة العمومية 63000 ل.س».

ومن المقرر أن تأخذ شرطة المرور دورها بشـكل فعّـال، نظـراً لضرورة التنسـيق بين مديرية النقل والشـرطة الحرة، من خـلال قيـام شـرطة المـرور بإيقـاف أي سـيارة لا تحمل لوحة مرورية ومخالفتها، وضبط عمليات القيادة العشوائية.

وأكد مديـر دائرة النقل في اعزاز حسـن محمـد حسـانو، أن «مديريـة النقـل والمواصـلات تعمـل علـى توثيـق كامل الآليـات وفـق أحـكام السـير القانونيـة، إضافـةً إلـى التحضيـر لإطـلاق رخـص قيادة لأصحاب المركبات»، مشـيراً إلى أن «هناك إقبالاً من المواطنين على تسجيل مركباتهم بغية ضمـان حقوقهم، خاصةً في حال تعرض مركباتهم للسرقة».

وقال هاشـم سـحاري أحد سـكان اعزاز: «تظافـر جهـود المجلـس المحلـي مـع الشـرطة الحرة، سيسـاهم فـي تطبيق القـرار على الجميـع دون اسـتثناء، وهذا مـا يطلبـه السـكان، حيث تعانـي مدينة اعزاز كغيرها مـن مناطق المعارضة من انتشـار حالات السرقة والخطف، من قبل أشـخاص يقودون سـياراتهم بـلا لوحات تعرّف بهويتهم».

تجربة ناجحة في سراقب

وسـعى العديد من المجالس المحلية في مناطـق المعارضـة سـابقاً، إلـى تفعيل دوائـر النقل لديهـا، والتي كانـت كفيلة بتنظيم حركة السـير، والحد من عمليات السرقة والخطف.

وبدأ المجلس المحلي في مدينة سـراقب بريـف إدلب فـي آذار من العـام الماضي، بتسـجيل المركبـات وتركيـب لوحـات معدنية لهـا، بغية توثيـق المركبات غير المسـجلة ومنحها أرقام وحفظ ملف عن كل مركبة.

وقـال رئيس دائـرة النقل فـي المجلس المحلي بسـراقب عبد الرحمن الحسـين: «مضـى عـام علـى تطبيـق قـرار وضع لوحـات للمركبات، وكانـت تجربة ناجحة، وسـاهمت في الحد إلى درجـة كبيرة من السـرقات والخطف والحـوادث المرورية، والتـي كانـت تعانـي منها سـراقب قبل تطبيق القرار».

وأضـاف الحسـين «ما سـاهم فـي نجاح التجربة، أن القرار كان يُطبق على جميع أصحاب المركبات، بما فيهم القادمين من خارج سـراقب، ففـي حال حدوث سـرقة يمكـن تعميم رقم السـيارة علـى قيادة الشرطة الحرة، كذلك الأمر في حال وقوع أي حـادث مروري وفرار سـائق السـيارة، وبالتالي هذا يجعل السائقين أكثر حرصاً في القيادة، ويحد من الفوضى».

وعملـت دائـرة النقـل في سـراقب على منح لوحات مؤقتة للسـيارات القادمة من المناطـق الأخـرى، مقابـل رسـم، وعند الخروج من المدينة تُسـلم اللوحة، حيث تم ذلـك بالتعـاون مـع الشـرطة الحرة، والكتيبة الأمنية في المدينة.

تعميم التجربة يحقق النتائج المرجوة

نجاح تجربة دائرة النقل في سراقب، دفع الكثير من المجالس المحلية في محافظة إدلـب الـى تطبيقها، حيث أعلـن «مجلس مدينة إدلب المدني» فـي حزيـران مـن العـام الماضي، تفعيل «مديرية النقل»، بعد توقفها عـن العمـل لأكثـر من عامين بعد خروج المدينة عن سيطرة النظام.

كما تمت دعوة المجالس المحلية في مـدن معـرة النعمان وخان شـيخون وأريحا وبنش، إلـى اجتماع في مقر مجلس المدينـة، للتحضير لتصنيع لوحـات موحّدة، إضافةً إلى فتح باب المشاركة للمجالس المحلية الباقية، بهـدف تعميـم التجربة علـى كامل المحافظة.

واتفقـت المجالس المشـاركة على وضـع صيغـة لآليـة إعطـاء الأرقام والأقسـاط السـنوية، وطـرق تنسـيق العملية، وقُسّـمت المراكز حسـب عدد المجالـس، على أن يكـون مركزها في مدينـة إدلب، حيث يراجـع صاحب الآلية أقرب مركز لتسجيل سيارته، والحصول على النِّمرة مقابل مبلغ بسيط، يتضمن قيمة النمرة والدفتر عند التسجيل لأول مرة، ورسماً سنوياً بسيطاً.

وكانت معرة النعمان من بين المسارعين إلـى تطبيق التجربة، في حين لم تلتزم الكثيـر مـن المجالـس المحليـة بوضع لوحات على المركبات التي تتواجد ضمن مناطقها.

وقـال أنـس قسـوم مـن سـكان معرة النعمـان: إن «المشـروع لـن ينجـح إلا إذا طُبّـق فـي كامل المناطـق والبلدات الخارجة عن سيطرة النظام في الشمال السوري»، مضيفاً «ببساطة في حال لم يشـمل القرار كل الشمال السوري، من السـهل على الشـخص سـرقة سيارة، وإزالة اللوحات عقب خروجه من المدينة، والتوجه لمنطقة أخرى لا تطبق قرار فرض اللوحات».

كمـا سـعت «هيئـة تحرير الشـام» عقب سيطرتها على محافظة إدلب، إلى الاسـتيلاء علـى مديرية النقل، واتبعتهـا لحكومـة الإنقـاذ التابعة لها، والتي أوجدتها «الهيئة» كجسم مدني يمثلها.

واتهم ناشطون الهيئة «بأن الغرض مـن تفعيلهـا مديرية النفـل، ليس للحـد من السـرقات وتنظيم المرور، وإنمـا لجني الأرباح من خلال رسـوم تسـجيل المركبات، ولاسيما أن جميع العناصر التابعين للهيئة، يستخدمون مركبات لا تحمل أي لوحات»

«لا تقتلني بفرحتك» حملة للتحذير من الرصاص العشوائي في الرستن

سوريتنا برس

أطلـقت «الـشـرطـة العـسـكـريـة الثورية» في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، حملة للتحذير من مخاطر إطلاق الأعيرة النارية خلال المناسبات والأعـراس، والحـدّ من الحوادث الناتجة عنها، بهدف توعية الأهالي بعد انتشار تلك الظاهرة في الرستن، التي يزيد عدد سكانها عن 65 ألف نسمة.

وقـال رئيـس قسـم الشـرطة العسـكرية الثوريـة فـي الرسـتن، النقيـب عدنان شـمير لـ سـوريتنا: «بات إطـلاق الرصاص فـي المدينة ظاهـرة اعتـاد عليهـا الأهالـي فـي مناسباتهم، متناسين نتائج هذه الأعمال، فقبل أسـابيع انفجر أحد الأسلحة بيد من كان يطلقهـا، مـا تسـبب بوقـوع العديد من الجرحـى معظمهم في حالات حرجة، وكانـت الحملة توعويـة بالدرجة الأولى، بهدف الحفاظ على أرواح المدنيين».

90 % من الأهالي يستجيبون

وأضاف الشـمري «بـدأت الحملـة كخطوة أولـى فـي مدينة الرسـتن، وذلـك لتكرار حوادث إطلاق الأعيرة النارية في المدينة، حيث قامـت الشـرطة العسـكرية بتوزيع أكثر من 200 بروشور ضمن أحياء المدينة الرئيسـية والأماكن العامة، بهدف إيصال الفكـرة إلى أكبر عدد ممكن من السـكان، ووصلت نسـبة الاستجابة لدى الأهالي في الاسبوع الأول من الحملة إلى 90 ٪».

ومن المقرر أن تبدأ الحملة في الأسـابيع القادمـة فـي قـرى وبلـدات الزعفرانـة والغجـر، الواقعـة على أطراف الرسـتن، إضافةً إلى إطلاق حملة مماثلة في مدينة الحولة، للتخفيف من نتائج إطلاق الأعيرة النارية بشكل عشوائي.

وأشـار الشـمري إلـى أنـه «تـم تطبيق عقوبة بأمـر من المحكمة الشـرعية في الرسـتن بحـق كلّ من يطلـق الرصاص بشـكل عشـوائي، تتضمن غرامة مالية تتمثل بثلاثة أضعاف قيمة الرصاص الذي أطلقـه، إضافةً إلـى مصادرة السـلاح»، مشـيراً إلـى «التحضير لمشـروع جديد، يتضمن تعهد صاحب الزفاف بعدم إطلاق الرصاص أثناء زفافه».

ويبلـغ عـدد الضبـوط الشـهرية بحـق مطلقـي الأعيـرة الناريـة فـي الرسـتن نحو 20 ضبطاً، وتأسـس مركز الشـرطة العسـكرية الثوريـة فـي الرسـتن عـام 2012، ويتضمن 62 عنصراً موزعين بين مختلف المكاتب والأقسـام، منها: مكاتب التحقيـق، القـوة المركزيـة، المكاتـب التنظيميـة، المكتـب الإعلامـي، وقسـم المباحث.

ويعتبـر إطـلاق الرصـاص العشـوائي، ولاسيما في المناسـبات، ظاهرة منتشرة فـي مناطـق المعارضـة، في ظـل عدم وجـود أي ضوابـط علـى حمل السـلاح، وخاصةً من قبل المدنييـن، حيث أطلقت حمـلات سـابقة بهـذا الخصـوص، تحت عنوان «لا للسلاح بين المدنيين».

كما سـبق أن أطلقت الشـرطة الحرة فـي محافظة إدلب في منتصف العام لماضـي، حملـة بعنـوان «لا تقتلني بفرحتـك» لتفـادي أخطـار إطـلاق الرصاص العشـوائي في المناسـبات والأعراس وتشـييع الشـهداء، بهدف حماية الأهالي من هذه الظاهرة.

وكان شخصان قُتلا وجرح ستة آخرون الأسـبوع الماضـي، في بلـدة طفس بريـف درعـا الغربـي، بعدمـا أطلق شـاب رصاصاً بشـكل عشـوائي في الهـواء خلال حفل زفـاف، إلا أنه فقد السـيطرة على السـلاح الرشاش، ما تسبب باستهداف الحاضرين وسقوط قتلى وجرحى.

الأشياء وأصحابها

«مسبحة» و«فنجان قهوة» أم روحٌ تعانق ذكرى من اقتناها

«تيتة لأنهون عم يقولوا بكرة أميركا بدها تضرب، قبل ما تضرب أميركا بدنا نئيم هالسجاد، أنا مسحتو كلو الله يوفقك، تعي بكير بس نلفو أنا وياكي».

نور الخطيب

لا كلمات أبلغ من كلمات تلك السيدة العجوز كدليل على تعلق الكثيرين، وخاصة «المسنين» منهم، بأشيائهم، إذ يبدو من كلماتها أنها جعلت من سجادتها عديلة لروحها.

فبعد أن نظفتها في هذا الوقت من العام، والمعروف بأنه مخصص للتنظيف الفصلي، والذي تجهد فيه كل السيدات بتنظيف سجادهن والحفاظ عليه جديداً لعشرات السنين، سمعت تلك «الحجة» بأن أمريكا ستضرب البلاد، فخافت أن يضيع تعبها هباءً، فاستعانت بحفيدتها لتساعدها في حفظه، علّها تؤمّن عليه حتى وإن غادرت، فأملها، ككثيرين سبقوها، بالعودة لن ينطفئ.

كلمات السيدة، وإن قال قائل إنها مفبركة، لكن مضمونها، وبكل تأكيد، مستقى من واقع لا يخفى على سيدة سورية، وهو «أيام التعزيل ولف السجاد»، فكم من سيدة قابلناها وكان جوابها تنهيدة عنونها الحسرة والحرقة «سقى الله أيام السجاد والتعزيل».

تعلق الأشخاص بأشيائهم وحبهم لها ليس مربوطاً بفقدها جرّاء حرب أو غيرها، لكن عندما يشعر أحدنا بأنه على مشارف فراق أشياءه، بل ربما بيته وكامل وطنه، فإن ذلك الحب ستعلو وتيرته، وذلك التعلق سيزداد، ومن منّا لم يشرع وعلى مدى سبع سنين، بتوضيب أغلى أشياءه التي يمكن أن تُحمل، بمجرد أن سمع بوصول قريبٍ لـ «رحى الحرب» إلى حيث هوَ.

«خزانة الصمديات» عشرة عمر مع كل بيت

«رح نموت ولسه ما شربنا فيهون» عبارة كتبت على صورة لخزانة أوانٍ زجاجية، تناقلتها مجموعات للسيدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبدأن بطرح تعليقات تتشابه على مستوى المجتمعات السورية الصغيرة، هي ليست من الخيال أيضاً، إذ لا يكاد يخلو منزلاً سورياً من خزانة كبيرة تتوسط غرفة الجلوس.

تسعى «ستات البيوت» جاهدات لأن تكبر تلك الخزانة وما بداخلها من مقتنيات ما أمكن، وتضم تلك الخزائن مختلف أنواع الزجاجيات من أطباق وأكواب وفناجين، تتشابه أو تختلف من طبقة لأخرى، بين نفيس ومتوسط الجودة، إلا أن ما يجمعها كافة هو ذكرى اقتنائها، وذلك التعلق بينها وبين صاحباتها، اللاتي يتفننّ برصفها بين الرفوف، وتنظيفها بحرص بالغ.

فيما ينظر الأولاد وآباءهم إلى تلك الأواني بحسرة، منتظرين اليوم السعيد الذي يستخدمونها فيه، فإن أقبل العيد أو جاء ضيف ذو شأن، أو «عريس» يتقدم للخطبة، فيُعلن وقتها لتلك الأواني بأن تنزل من برجها العاجي وتصبح بمتناول الأيدي لساعات.

تقول نهلة «كانت جدتي حريصة كل الحرص على أوانيها، أذكر أننا استخدمنا كؤوساً للشراب في صباح يوم تلا يوماً كانت قد استقبلت فيه ضيوفاً، ولم تُعِد الأواني إلى مكانها، فغضبت كثيراً، إلا أنها عادت وامتصت غضبها بلطف شديد مرددة «يابنتي هدول بس للضيوف»، وتضيف نهلة «إلا أن الحرب نالت ما نالت من أواني جدتي التي لم تقوَ أثناء نزوحها على حمل سوى البعض القليل منها، والذي تربطها به الذكرى الأقوى والشعور الأمكن».

«هادا مالو روح وهادا روحو عم تزئزئ»

ليست الأشياء عند الكثيرين مجرد «أثاث» منزلي، بل جسدوا فيها، وخاصة «المسنين» منهم، صفات إنسانية، وأعاروها بتسمياتهم أرواحاً تحس بهم، ولم تعد تشكل لهم مجرد ركنٍ منزلي جامد، بل صديق له روح، عاشَ معهم سنوات طويلة.

تطلق كثير من المسنّات تسميات وصفات على أشيائهن ترتبط بالأرواح، فتَرى منهن من تصف قطعة زجاج ذات صنع دقيق متقن، ووزن خفيف وتخاف عليها، بقولها «هي مالها روح»، بمعنى أنها سريعة الانكسار، في حين تطلق الأخرى عبارة «روحو عم تزئزئ» على قطعة زجاج في منزلها تعرضت للسقوط غير مرة، فهذا مؤشر للسيدة على أن تلك القطعة آيلة للكسر قريباً، فتراها تخاف عليها وتحرص على مراقبتها في أيادي الآخرين، فهي تشعر بها، وكأنما مريض تعرض لوعكات صحية متكررة وباتت تخشى عليه الانتكاس.

بين الأشياء ومعانيها

لا يقتصر التعلق بالأشياء على آنية، أو قطعة أثاث، أو قطعة ملابس، بل تجاوز الأمر عند البعض الأشياء ليصل إلى معانيها، فليست البدلة الرسمية وربطة العنق هي ما تعلق به الحاج أبو عصام، بل الهيبة التي تفرضها البدلة، والتي اعتادها أهالي البلدة.

تقول بارعة «لم تثنِ والدي اللحظة الحرجة التي غادرنا بها المنزل كنازحين، والعمليات العسكرية دائرة في البلدة، عن التمسك بزيّه الذي عودنا عليه حتى آخر لحظة، فقد أثار انتباهنا لحظة خروجه مسرعاً نحو السيارة وهو يلف ربطة عنقه»، وتضيف «إلا أن رحلة نزوحه تلك قد طالت، ووصلت به إلى لحظة تمنى بها التخلي عن بدلته، والعودة إلى بلدته ولو بثوب فضفاض».

ليست الأشياء عند الكثيرين مجرد أثاث منزلي جامد، بل صديق ذو روح عاش معهم سنوات طويلة.

فيما تكّهنت والدة أنوار بوفاة زوجها إثر فقده في آخر نزوح له «مسبحة» اعتاد حملها سنوات طويلة، تقول أنوار «كان والدي يحمل هذه المسبحة طوال ثلاثين عاماً، وأثناء مغادرتنا الأخيرة لمنزلنا ضاعت منه، ولم تسعفه دمعات مكفكفة بإخفاء حزنه على علاقة وثيقة بها، قالت أمي لي حينها أن والدي لن يعيش طويلاً، بعد أن فقد خليلةً رافقته سنين».

كما أن تعلق الأطفال بحاجياتهم وألعابهم ليس بأقل شأناً من تعلق المسنين بما يحبون، ونزوح الكثير من أطفال سوريا كان سيقع أثره عليهم أصعب لو غادروا دون اصطحاب أشيائهم، شام وسلام اللتان غادرتا منزلهما طفلتين لم تتجاوز أعمارهن العشر سنوات أو أكثر بقليل، كبرتا اليوم.

تقول شام، وهي طالبة جامعية الآن «دمية أسميناها فلة منذ طفولتنا المبكرة أنا وأختي، سبقت كل ما رافقنا في رحلات نزوحنا المتعددة، إضافة «للباس الصلاة الصغير» ذو القماش والألوان الجذابة، والذي وعدنا خالتي بإهدائه لابنتها الصغيرة».

التهمتها النيران ولم تلتهم ذكراها

مكتبة حسن التي تحوي ثلاثة آلاف كتاب، ويعلم تفاصيل كل كتاب فيها، من المحتوى إلى تاريخ الصدور إلى رقم الطبعة، كانت تتنقل معه قبل الحرب أنى توجه، وكان يفكر بها قبل اختيار البيت، فمكانها هو الأهم بالنسبة له.

على مدى 15 عاماً، تشكّلت علاقة قوية بين حسن ومكتبته، التي كان يقضي ساعات بصحبتها، والتي تشكّل له عالماً خاصاً جميلاً وممتعاً، إلا أن نيران القذائف كانت كفيلة بحرمانه من الصديق الأقرب.

يقول حسن «كنت أعمل ناشراً، واحتوت مكتبتي على مخطوطات قديمة، وكتب نادرة وموقّعة من مؤلفيها، بالإضافة لمذكرات كتبها والدي بخط يده في المعتقل، ومخطوطات أخرى كثيرة غير منشورة»، ويضيف «عندما فقدتها اعتبرت أني خسرت جزءاً كبيراً من ذاكرتي وحياتي بشكل عام، كانت مكتبتي الصديق ذو الروح الذي شهدت كل مرحلة من مراحل حياتي».

يبدو أن الحروب لا تكتفي بحصد الأرواح ودمار البيوت، بل تتعداها لتنال كل ذكرى ورابط بين الأشياء وأصحابها، الذين أصابهم قول الشاعر «ودورنا لخراب الدهر نبنيها».

صورة تعبيرية لخزانة أوان منزلية | الإنترنت

الأحفاد لا الأبناء

ويبدو أن الجدات يبدين حبهن وتعلقهن بأشيائهن لأحفادهن أكثر من غيرهم، فمن المحتمل أنهن يتقصدن ذلك، وأن كلامهن يحمل في ثناياه دروساً لهم في الحفاظ على الأشياء، وقرب ذكرى اقتنائها من أرواح أصحابها.

فكما السيدة التي طلبت من حفيدتها العون في «لف السجاد»، يتحدث محمد عن علاقة قوية تربط جدته بخزانة أواني تتوسط «صالونها»، يقول محمد «اعتادت جدتي الجلوس أمام خزانة أوانيها وتنظيفها بنفسها، طالبة مني موافاتها بالقطع واحدة تلو الأخرى، مرددة مع استلام كل قطعة، وبنظرة إعجاب وحرص شديدين «انتبه يا ابني على مهلك، هي مالها روح»، أي أنها تكسر سريعاً».

وكذلك هي حال غنى مع جدتها، التي كانت شديدة التعلق بـ «فناجين قهوتها»، التي كانت تصطحبها معها أنى نزحت، وفي كل مرة كانت تخسر فنجاناً أو اثنين، تقول غنى «كانت جدتي تطلب مني يومياً تحضير القهوة مرددة «عمليلي قهوة بفناجيني، بس شوي شوي لأنو من وقت بلشنا ننزح روحون عم تزئزئ».

«الاتحاد السوري لكمال الأجسام» يعيد إحياء «رياضة الملوك»

نادي «نجوم الحديد» لكمال الأجسام في إدلب | سوريتنا

سوريتنا برس

أعلـن رياضيون سـوريون، عن تشـكيل «الاتحاد السـوري الحر لكمال الاجسـام» في الشمال السـوري، وذلك عقب تشاورات بين رياضيين معنيين باللعبة في الداخل السوري ودول اللجوء.

ويتبـع «الاتحاد السـوري الحـر لكمال الاجسـام»، «للهيئة السورية للرياضة والشـباب»، وبذلك باتـت الهيئة تضم 14 اتحـاداً، وهـي اتحـاد كـرة القدم، الطائـرة، اليـد، الرياضيـات الخاصـة، الشـطرنج، الطاولة، السباحة، الجودو، الكاراتيه، المصارعة، الكيك بوكسينغ، اتحاد ذوي الاحتياجات الخاصة، الووشو كونغ فو، وأخيراً اتحاد كمال الأجسام.

وقـال رئيس الاتحـاد السـوري لكمال الأجسام، سـامر زيدان لـ سوريتنا: إن «الهدف من تشكيل الاتحاد إعادة الحياة إلـى رياضـة كمـال الأجسـام، بعد أن أضعفتها الحرب، والبدء بتأسيس جيل جديد أكاديمـي يمتلك الخبرات اللازمة لإعادة المجدّ لهـذه اللعبة، على جميع الأصعدة والمحافل الدولية والعالمية».

ويتألف اتحاد كمال الأجسام من تسعة أعضاء، بينهم رئيس واحد تم اختياره بالتشـاور بيـن أصحـاب الخبـرات في اللعبة، ليتم بعدها الاطلاع والمصادقة على جميـع الأعضاء من قبـل «الهيئة العامة للرياضة والشباب»، والتي تضم 6 لجان في محافظات إدلب، حلب، درعا، دمشق، حمص، حماة.

خطط لإعادة إنعاش رياضة كمال الأجسام

وأضـاف زيـدان «فقدت رياضـة كمال الأجسـام العديد مـن الخبـرات، وجيلاً كامـلاً مـن الأبطـال والهـواة، واليوم نسـعى مـن خـلال الاتحـاد الجديـد إلـى تلافي الثغـرات الماضيـة، والبدء بتهيئة مدربيـن ذوي خبرات أكاديمية، والتجهيـز لإطـلاق أنشـطة، وإقامـة دورات تحكيمية».

وتتضمـن خطـة الاتحـاد بعـد تأهيل المدربيـن، دمج اليافعيـن وتزويدهم بالخبـرات اللازمة من قبـل المدربين، وسـط إقبـال جيـد تشـهده مراكـز التدريب.

ومـن المتوقـع أن تبدأ إجـراءات دورات التحكيـم والاحتـكاك الخارجـي فـور الانتهاء من تدريب اليافعين، كما عمل الاتحاد علـى تشـجيع ذوي الاحتياجات الخاصـة على ارتياد المراكز التدريبية، من خلال الأنشـطة المتخصصة لهم، وتزويدهم بالمعلومـات اللازمة لنجاح تدريباتهم.

وقال مـدرب نادي نجوم الحديد وعضو اتحاد كمال الأجسـام فـي مدينة إدلب، أميـن عبيد لـــ سـوريتنا: إن «الاتحاد هـو الخطوة الصحيحة لجمـع ما تبقى من خبـرات وهواة، ورفع مسـتوياتهم وثقل خبراتهم مع الاتحاد التركي، من خلال كسـب القبول، وتبـادل الخبرات والتحكيم».

وأضـاف عبيـد «يُعتبر الاتحـاد بمثابة الأمل لمئات اللاعبين، حيث ستبدأ خلال الأيام القليلة القادمة اجتماعات وجولات مستمرة بين جميع النوادي في مناطق المعارضـة، لتوحيـد الرؤيـة والوقوف على آلية العمل الجديدة»، مشـيراً إلى أنـه «خلال هذا العام سـتنطلق دورات تدريبية تهدف إلـى تخريج أكاديميين، ورفـد مناطـق المعارضـة بالكفـاءات الرياضية اللازمة».

لماذا تراجعت «رياضة الملوك»؟

وركـزت الهيئـات الرياضية في مناطق المعارضة، علـى إقامة بطولات محلية في الألعاب الأكثر شـهرة، ككرة القدم والطائـرة، وأهملـت رياضـة كمـال الأجسـام، مـا أدى لتحـول الكثيـر من الشبان إلى الرياضات الأخرى.

البروتينـات والمنشـطات الهرمونيـة، للحصول على جسـم مثالـي في وقت قصير، إلا أن أسـعارها شهدت ارتفاعاً تجـاوز الـ 15 ضعفـاً، مـع صعوبـة تأمينها، فعلى سـبيل المثال، يبلغ ثمن علبة «الأحمـاض الأمينيـة» أو «الواي بروتين» حوالي 30 ألف ليرة سـورية، والتـي يتـم اسـتيرادها مـن مناطـق سيطرة النظام أو من تركيا.

يذكـر أن رياضة كمال الأجسـام بدأت عام 1904 فـي أحد عروض الهواة في مدينة برليـن، تلاه عدة بطولات وعلى إثرها تم إحـداث الاتحـاد الدولي لبناء الأجسـام عام 1946، وتأسـس الاتحاد السـوري لبنـاء الأجسـام عـام 1956، ليواكب الرياضة وانطلاقتها.

وأشار أمين عبيد إلى أن «رياضة كمال الأجسام تراجعت أيضاً، نظراً لما تحتاج إليـه مـن مكمّـلات غذائيـة طبيعية، والتي بات تأمينها أمراً شـبه مسـتحيل فـي ظل غـلاء الأسـعار المسـتمر، ما جعل منهـا رياضة يتيمة، بعد أن كانت تسمى رياضة الملوك».

وبلـغ ارتفـاع أسـعار تلـك المكمـلات الأساسـية لبناء الأجسام أكثر من 300 ٪، حيث يبلغ سـعر كيلـو اللحم 4500 ليـرة سـورية، واللحـم الأبيض 1000 ليـرة، فيما تجاوز سـعر صحن البيض 1200 ليـرة، وكيلـو السـمك الواحـد 1700 ليرة سـورية، وليتر الحليب 200 ليرة.

كما تعتمد رياضة كمال الأجسـام على

يعمل الاتحاد على تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة على ارتياد المراكز التدريبية، من خلال الأنشطة المتخصصة، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لنجاح تدريباتهم.

مشروع لترميم 38 مدرسة في محافظة إدلب يعيد الأمل لآلاف الطلاب بمتابعة تعليمهم

سوريتنا برس

تواصل منظمة «المهندسين المتحدين» بالتعـاون مع مديريـة التربية في إدلب، تنفيـذ مشـروع ترميـم مـدارس فـي مناطـق متفرقـة مـن محافظـة إدلب، لإعـادة الطـلاب لمدارسـهم والحـد من ظاهرة التسرب.

وقـال مديـر منظمـة «المهندسـين المتحديـن» عمـاد الشـيخ لـ سـوريتنا: ان «المشـروع هـو لترميم 38 مدرسـة بمحافظـة إدلـب، فـي كل مـن مـدن وبلدات إدلب وأريحا وسـراقب وترمانين ومعرتمصريـن ومعـرة النعمـان وكفرنبل».

وأضـاف الشـيخ أن «الهـدف العـام من المشـروع هو تحسين القدرة التعليمية، من خلال زيادة عـدد المدارس المؤهلة للعمليـة التعليميـة، والتخلـص مـن ظاهرة التسـرب من المدارس»، مشيراً إلى أن «عدد الطلاب الذين سيستفيدون مـن هـذا المشـروع لإكمال مسـيرتهم التعليمية، أكثر من 16 ألف طالباً».

معايير محددة لترميم المدارس

وتـم اختيـار المناطـق السـبع التي تم فيها ترميم المـدارس، من قبل منظمة «srm» الداعمـة للمشـروع، فـي حيـن حـددت مديريـة التربيـة فـي محافظة إدلب، المدارس التي يجب على المنظمة ترميمها في المناطق السبع المحددة.

وأشـارت رئيسـة دائـرة التخطيـط والإحصاء في مديريـة التربية والتعليم بإدلـب ميسـون يونسـو، إلى أنـه «تم اختيـار المـدارس المراد ترميمهـا وفقاً لحاجـة المنطقـة للأبنيـة المدرسـية، وبحسـب عدد الطـلاب المتواجدين في تلـك المناطق، ونسـبة الدمـار الجزئي فيها»، مشـيرةً إلـى أن «الإصـرار على تنفيذ مشـروع الترميـم، زاد مع تصاعد موجـات النزوح الكبيـرة التي قدمت إلى إدلب».

وأضافت ميسـون أن «المشـروع شـمل المـدارس المدمـرة جزئيـاً فقـط، أمـا المـدارس التي تحتاج إلى هـدم وإعادة بناء (المنهارة إنشائياً)، لم يتم اختيارها بسبب الكلفة العالية».

وقـال المسـؤول عـن عمليـة ترميـم المـدارس في مدينـة كفرنبـل حمادي الصالـح، إنـه «تـم ترميـم 4 مـدارس فـي المدينـة، ويجـري العمـل علـى ترميم مدرسـة خامسـة»، مشـيراً إلى أن «المشـروع هام ويسـاهم في إعادة الطـلاب إلى المـدارس، ونأمل أن يطال المشـروع مـدارس أخـرى، بمـا فيهـا المدمرة كلياً».

من عمليات ترميم مدرسة «سنا الربيع» في إدلب | سوريتنا

وتعرضـت المدارس فـي محافظة إدلب للقصـف، سـواءً بشـكل مباشـر أو غير مباشـر، حيث بلغ عدد المدارس المدمرة كلياً حوالي خمسـين مدرسـة، في حين كان عـدد المـدارس التي كانـت بحاجة لترميم جزئي حوالي 500 مدرسة.

وبـدأت المنظمة العمل بالمشـروع منذ منتصف الشـهر الاول من العام الجاري، ويستمر العمل به حتى 2018/5/12.

مشروع على ثلاث مراحل

وتم تقسـيم العمل بالمشروع إلى ثلاث مراحـل، حيـث تـم ترميم 15 مدرسـة فـي المرحلـة الأولى، وأصبحـت جاهزة للاسـتخدام، و13 مدرسـة في المرحلة الثانية، وجـاري العمل حالياً على ترميم 10 مدارس أخرى، في المرحلة الثالثة.

وأشـار مديـر منظمـة «المهندسـين المتحدين» إلـى أنه «من ضمن برامجنا الاستمرار بالعمل في مثل هكذا مشاريع خدمية، للاسـتمرار بعملية الترميم في مناطق أخرى من سوريا».

كمـا وفّـر المشـروع حوالـي 40 فرصة عمـل مـن الموظفيـن المتعاقدين في المنظمة، إضافةً إلـى تأمين بين 250- 300 فرصة عمل أخرى، لأصحاب المهن والمتعهدين والعمال.

وتأسسـت منظمـة «المهندسـين المتحديـن» فـي عـام 2016، ومقرهـا تركيا، وتعمل بشـكل مسـتقل ولا تتبع لأي جسـم سياسي أو عسكري، وتسعى لتقديـم الخدمـات الضرورية للسـكان في مناطـق المعارضة، وتأهيـل البنى التحتية من مدارس ومنازل ومؤسسات، من خلال التنسيق مع المجالس المحلية.

دمشق حين تموت

داليا الحمصي

تلملم دمشق أشلاء قاطنيها، مدينة ميتة لا أحد يدري أي رمق أخير هذا الذي تلفظه، كيف يعيش الناس فيها وكيف يموتون؟ كيف يأكلون وكيف يشربون؟

في خضمّ ما تعيشه مدينتهم، لا زال بعضهم يصدقون أن الأمور تسير نحو «الإصلاح» والحلول السعيدة. وحدهم قاطنو دمشق الفقراء يعرفون متى تنتهي مأساتهم، لعلها تكون آخر لحظةٍ يشعرون فيها بأي شيء يشير إلى الحياة.

صعدت إلى ميكرو خط «المهاجرين - صناعة» بعد طول انتظار بين كومةٍ كبيرةٍ منتظرو حافلات هذا الخط المشهور، صعدت إلى ذات الحافلة امرأة ضعيفة الجسد، تحتاج إلى من يساعدها في رفع قدمها لتتمكن من الصعود، وجلست إلى جانبي تتنفس الصعداء، في المحطة التي تليها صعدَتْ امرأةٌ أخرى وجلستْ بموازاتها، نظرتا إلى بعضهما نظرة حسرة وحزن، هما تعرفان بعضهما البعض، فقالت الأولى لمجاورتها «كيف حال العائلة؟»، أجابت الأخرى «ابنتاي الاثنتان عادتا أمس أرملتين»، قالت الأولى «ابنتي خرجت من الغوطة مع زوجها الذي بترت قدمه بعد أن أصابته رصاصة طائشة، وأنا الآن متجهةٌ إلى القنيطرة لأراهم بعد أن خرجوا، ربما تكون هذه آخر مرة أراهم فيها، ترددوا كثيراً قبل الخروج، قالوا إن أهالي مدينتهم جميعاً اتجهوا نحو الشمال، ومعظمهم يخطط للرحيل إلى تركيا»، ترد الثانية بشرود «أولئك الذين سافروا هل هم يا ترى مرتاحون ترى هل من سافروا قد ارتاحوا؟ لا واللّه لا أحد مرتاح «واللّه لا أظن أن احداً ينعم بالراحة».

والدٌ شاب، مع زوجته وطفل لا يتجاوز عمره أربع سنوات، يحمل أكياساً كبيرة وثقيلة، عليها رمز «منظمة الغذاء العالمية»، فيها سكر وأرز وما شابهها من المعونات، وضعها إلى جانبه بكل اعتناء، كمن يحمل كريستالاً أو تحفاً زجاجية ثمينة يخاف أن تتكسر، حتى أن طفله أخذ يلعب بأحد الأكياس فوبخه، خائفاً أن يتمزق الكيس ويذهب ما بداخله من النعمة.

في منتصف الطريق، تتهافتُ الناس إلى الحافلة التي تمر كل ربع ساعةٍ ربما، ربما أحدهم كان منتظراً إياها لأكثر من نصف ساعة! يصعدون إلى الحافلة بالعشرات، واقفين وجالسين وحانيي ظهورهم، وتمشي الحافلة بتعب شديد، يُشعرك للحظة أنها سترمي كل من يملأ جوفها غير آبهة بالأرواح، لتشاهد على طول الطريق مشاهد أصبحت رؤيتها أمراً مألوفاً في العاصمة.

بضعة بطانيات مكورة فوق بعضها وبجانبها حذاء مهترئ، تدقق النظر فيها قليلاً لتستوعب أن أحد المشردين يتدثر بهذه الكومة من برد لا يقاوم، نائماً بين أدخنة عوادم السيارات والحافلات، وبين أبواق الباصات المزعجة وصراخ بائعي الخضراوات وعناصر الحواجز، تحت لوحة إعلانية كبيرة بقعة من الرصيف لا يطرده منها أحد، لعل هذا المشرد كان يسكن بيتاً كبيراً في الغوطة الشرقية، أو في الميدان أو المليحة أو المخيم! لعله نزح منه ولم يجد مكاناً يذهب إليه سوى هذه البقعة المتسخة والمليئة بالضوضاء.

تنظر حوله فتجد الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم عشر سنوات أو أكثر بقليل، يبيعون ربطات الخبز أو قوارير المياه، أولئك الأطفال الذين يستحقون مقاعدهم في المدارس كما يفعل الكثيرون من أبناء جيلهم! كل هذه المشاهد تراها في الشوارع الدمشقية ذاتها التي يمشي فيها أغنياء دمشق بسياراتهم الفارهة، غير مهتمين بأحوال الفقراء المنتشرين في المدينة.

ويصل الباصُ إلى آخر موقف له، والذي هو أيضاً موقف جديد ليعود به الناس في خط العودة، حيث تتجمع سيارات الأجرة هناك لتلتقط الركاب اليائسين من انتظار الحافلات، فكما هو متداول في دمشق، تقسّم الأجرة على الركاب إذا استقلوا سيارة معاً، يصيح السائقون على سياراتهم أن تكلفة الراكب الواحد مائتين وخمسون ليرة، فتسمع الناس من هنا وهناك يتناقشون حول غلاء هذه الأجرة، وأن بعضهم يفضل الانتظار على أن يدفع مبلغاً كهذا.

أحد السائقين، ذوي العقل التجاري، يصيح بنداء جديد «الراكب مائة وخمسون ليرة اليوم تنزيلات.. تنزيلات مائة وخمسون ليرة فقط»، يبدو أنه ربح، فقد صعد معه من الركاب ما لا تستوعبه سيارته.

كيف يحتمل قاطنو دمشق الميتة العيش فيها؟ وإلى متى سيواظبون على إنعاشها بتحملهم إياها؟ أسئلة لا يعرف جوابها إلا هم أنفسهم.

دمشق وسط المدينة، صورة تعبيرية | عدسة شاب دمشقي

عريس الغفلة

أماني العلي

ما إن قرعت الجرس حتى فُتح الباب بسرعة، سحبتها ابنة خالتها لتدخلها بسرعة إلى غرفة الجلوس، وهي تهمس في أذنها ضاحكة «إجاك الموت يا تارك الصلاة».

«لطفك يا اللّه خالاتي مجتمعات في بيت جارتنا، هن لا يجتمعن إلا في الكوارث أو الأفراح»، هكذا قالت لبنى في نفسها، فلم يسبق لخالاتها أن اجتمعن إلا إن كان الحدث هاماً أو مصيرياً.

جلست بينهن لتجدهن ينظرن إليها بابتسامات عريضة ومصطنعة، «وجوهكم لا توحي بوجود مصيبة، ولا حتى حزن على موت أحدهم، ولا حتى خطبة أو عرس فجميع بنات خالتها تزوجن» هكذا قالت لهن، لتكمل «ماذا هناك؟ يا ربِّ يكون خيراً».

تقطعها خالتها الوسطى «وأخيراً.. لقينا عريس للست لبنى»، تمسح أمها على صدرها وترفع يدها لتشكر ربها «الحمد اللّه يا رب» ثم تعيدها، تصاب لبنى بالذهول، تمسك خالتها يدها «طولي بالك هلأ بحكيلك التفاصيل»، الصدمة تزداد، تقف ابنة خالتها بسعادة «هلأ بغليلكم أحلى فنجان قهوة كُرمال تحكو لنا ع رواق»، تكرر والدتها شكرها لربها، فلبنى بلغت من العمر 32 عاماً، ولم تتزوج رغم أنها متعلمة وجميلة الوجه.

«مين؟ ليش؟ إلي؟ وين؟ ليش أنا؟! شلون بيعرفني؟!» أسئلة طرحتها دون التفكير، بدأت لبنى تشعر بوجود مؤامرة من قبل خالتها لتزويجها، فقبل أن يتم طرح العريس وصفاته بدأت كل واحدة منهن بالتمهيد لها.

«شباب في البلد ما عاد في، لا عاد تتأملي»، هكذا قالت خالتها الكبرى التي بلغت من العمر 65 عاماً، ووجهة نظرها أن المستقبل المضمون بالنسبة لفتاة هو في كنف رجل «أي رجل.. لا يهم صفاته!!»، فكلما رأت لبنى كانت تدعو لها «اللّه يفرجها عليكِ وتتجوزي!..» فتمازحها لبنى «خالتي كم مرة قلت لك الزواج استقرار مو فرج من كرب.. أنا مبسوطة بحياتي» لترد عليها استغراب «الزواج ستر لك خالتي، لكان بدك تضلي هيك؟ شو رح يحكو علينا الناس؟».

لبنى لا تهتم، فقد استطاعت التكيف مع مجتمعها، «كيف يفكر.. وماذا يقول؟»، ووجدت لكل سؤال جارح جواباً شافياً وحيداً «أنت كبرتي، ولازم تلحقي حالك وتجيبي كم ولد يسندوكي بكبرتك».

خالتها الوسطى مدرسة في إحدى القرى في ريف إدلب بلغت من العمر 50 عاماً، حتى اليوم لم تجد لغة تفاهم بينها وبين زوجها، فهي تملك من الأولاد سبعة، ورغم ذلك تعيش وحيدة «ومع كل المشاكل التي تحيط بها، تستطيع خالتي الدفاع عن الرجل الشرقي وتعتبره ورقة نجاة وسنداً!» هكذا تحدث نفسها لبنى وهي تنظر إلى خالتها التي تقنعها بـ «عريس الغفلة».

«يا بنتي استهدي بالرحمن وافقي نحن بدنا مصلحتك وهاي آخر فرصة إلك». تصمت للحظة وتكمل الجارة «البنات صارت أكتر من الهم ع القلب، والبنت الذكية تقدر تعيش مع ضرايرها وتتفاهم معهن»، عم الصمت لثواني، دقات قلب لبنى بدأت بالتسارع؛ فكلمة «ضرايرها» لم تستطع أن تتحملها.

وقفت «شو القصة؟ عريس وعندوا أكتر من زوجة! وأكبر مني يمكن بـ15 سنة ويمكن أكتر! ليش ما عم تحكوا الحقيقة؟».

يعمُّ الصمت في الغرفة، دموع أمها لم تكن لتحبسها أكثر، فهي تعلم أن لبنى لن توافق على «العريس» في الوقت نفسه، وتود أن ترى ابنتها آخر العنقود في بيتها مع زوجها.

تفرك خالتها الوسطى يديها وتقول للبنى: «العريس متجوز تنتين، وبدو زوجة ثالثة» تستمر بالحديث «الأولى بدرعا، والثانية بتركيا، وهو مجاهد مستقر في إدلب ويحتاج زوجة هنا»، تحاول تخفيف حدة الموضوع «اطمّني بإدلب ما في غير أنت زوجة إلو، ورح تضلي هون، وياخدلك بيت لحالك».

تجلس لبنى، فهول الصدمة منعها من الرد، «كل ماكنت أفكر به في تلك اللحظة، مستقبلي وأحلامي، حريتي وقناعاتي وأفكاري» لتجد سؤالاً واحداً يدور في رأسها «هل من المعقول بعد أن تعلمت وتخرجت أن أكون زوجة ثالثة ومؤقتة؟!، هل من الإنصاف أن أمضي حياتي مع رجل لا يراني أكثر من قضاء لحاجاته، وأن أجرّد من كل حقوقي فقط لأني أصبحت عانساً؟!».

يحيي التراث الذي خطه الأجداد

فريق «الكورال للأنغام العربية» يؤهل الكوادر الفنية في إسطنبول

كورال «الأنغام العربية» في تركيا آذار 2018 أثناء فعاليات ثورة الكرامة | الكورال

سوريتنا برس

إصرار الفنان محمد الدايخ، وبالتعاون مع مجموعة من أصدقاءه، لعب الدور الأكبر في إعادة تأسيس فريق «الكورال»، ومتابعة مسيرة معلمه عدنان أبو الشامات، الذي أسسه نهاية ثمانينيات القرن الماضي.

فريق «الكورال للأنغام العربية»، الذي تشتت أعضاؤه بسبب الحرب الدائرة في البلاد، اجتمعوا في مصر من جديد، ثم انتقلوا إلى تركيا، حيث يعمل الفريق على تطوير عمله ومتابعة نشاطاته الفنية، كما أعلن عن عدة نشاطات تدريبة وتأهيلية للمهتمين بالمجالات الفنية والمسرحية.

ويقوم الفريق بعدة دورات تأهيلية وتعليمية مكثفة بشكل أسبوعي، لجذب وتدريب الأشخاص الذين يمتلكون موهبة في الفن والمسرح، للمشاركة في مهرجان «أرابيكا الدولي الأول» في إسطنبول، الذي سيقام في أيلول المقبل، وتنظمه وتشرف عليه مجموعة «أرابيسك» بالتعاون مع بلدية اسطنبول، والمشاركة في شهر رمضان القادم بحفل إفطار الجاليات العربية في إسطنبول.

وفريق «الكورال للأنغام العربية»، هو مبادرة فنية وملتقى يجمع أكثر من 120 عضواً، من فنانين وكتاب وممثلين وعازفين من سوريا، إضافة إلى الأعضاء الجدد من ومصر والعراق ولبنان وفلسطين وتركيا، ويشرف عليه الفنانين محمد دايخ ومحمود حمادية والمنسق العام تركي أعرج، في هيكلة جديدة مع الحفاظ على هوية الكورال، واللون الذي أسسه عليه الموسيقار الراحل عدنان أبو الشامات.

وقال مدير الفريق محمد دايخ لـ سوريتنا «إن الكورال مختص بالموشحات والقدود والمسرح، والفن والإنشاد الديني والوطني، والتراث العربي الشرقي عامة والسوري خاصة، وله أعمال خاصة به».

وأضاف أن «الهدف هو بناء صرح فني ثقافي أكاديمي كبير سوري، عربي، عالمي، يرسم لوحة حب وسلام للعالم من المحيط إلى الخليج، نناصر المظلوم ونقف مع إرادة الشعوب، ونحيي التراث الذي خطّه لنا أجدادنا».

وشارك فريق الكورال في هذا العام بفعاليات الذكرى السابعة للثورة السورية، وقدم أوبريت خاص (نغنّي لفجر جديد)، من كلمات الشاعر أحمد المعمار وألحّان محمد دايخ، كما شارك العام الماضي بأكثر من فعالية، منها حفل إفطار الجاليات العربية بحضور 3 آلاف شخص من الجاليات العربية، والشعب التركي (سياسية ومدنية).

كما كان للكورال حضوراً مميزاً في عدة بلدان عربية وعالمية، وشارك بعدة حفلات في دار الأوبرا المصرية بالقاهرة منذ العام 1993، وحاز على جوائز عديدة، كما شارك في مهرجان «تستور» في تونس، وفي مهرجان طرابلس للأدوار والموشحات والقدود، وشارك عام 2008 في احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، بأربع أغاني جديدة من ألحان عدنان أبو الشامات، منها نشيد «دمشق عاصمة الثقافة»، ونشيد «دمشق العز» من كلمات أحمد قنوع، ونشيد «شآم» من كلمات الشاعر مصطفى عكرمة.

يذكر أن فريق «الكورال للأنغام العربية» أسسه الموسيقار الراحل عدنان أبو الشامات في عام 1989، وفي عام 2003 أشرف على إدارته الفنان محمد دايخ، تحت توجيهات الموسيقار عدنان أبو الشامات، حتى عام 2011 توقف عن نشاطاته بعد وفاة الموسيقار عدنان أبو الشامات، وأعاد الفنان محمد دايخ تأسيس الكورال من جديد من القاهرة في العام 2012، ثم انتقل معظم أعضاء الكورال إلى تركيا، ليتم أعادة تأسيسه هناك.

«درعا» قصة الثورة في دور السينما التركية

سوريتنا برس

بدأت دور السينما التركية بعرض فيلم «درعا»، للمنتج السينمائي خالص جاهد قوروتلو الأسبوع الماضي، والذي تدور أحداثه حول الثورة السورية منذ بدايتها.

ويعرض الفيلم الذي يشارك فيه عدد من اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا، أحداث الثورة السورية في أيامها الأولى، والأسباب التي دفعت الناس إلى التظاهر في الشوارع التي انطلقت منها شرارة الثورة، كما يهدف فيلم «درعا» إلى إظهار متانة الروابط الاجتماعية والثقافية بين تركيا وسورية.

وقال مخرج الفيلم مراد أونبول إن «الفيلم سيمكن الأتراك من فهم طبيعة الأوضاع التي عاشها السوريون، وحجم المصاعب التي مروا بها والآلام التي عانوها».

وأشار مخرج الفيلم إلى أن معظم أحداثه مبنية على قصص حقيقية جرت وقائعها في سوريا، مع وجود لقطات تكميلية من وحي الخيال، لأنّ الفيلم لن يكون وثائقياً، لكن هذه اللقطات لن تغير من طبيعة الوقائع أو تخفي أي منها.

وقالت صحيفة «يني شفق» التركية، في تقرير لها عن الفيلم، إن «فكرة الفيلم برزت من قبل المنتج خالص جاهد قوروتلو، الذي طرح الفكرة على المخرج أونبول، وأنتج بدعم من وزارة الثقافة والسياحة التركية»، وعن سبب اختيار اسم «درعا» للفيلم، قال المخرج أونبول أن أحداث الثورة كانت أكثر وضوحاً في بدايتها مما هي عليه الآن، ولأنّ الأحداث انطلقت في درعا، كان من المناسب أن يحمل الفيلم اسم هذه المدينة.

الاحتفاظ بحق الردح

أمريكا هي الطاعون

فادي جومر

ومتى تدخلت أمريكا
ولم تجلب الدمار؟
قد نجد جواباً
على هذا السؤال
المفحم عند أهل سراييفو، أو ربما يكون
لدى الكوريين الجنوبيين ما يخبروننا به
عن هذا التدخل.. وإن عدنا للتاريخ أكثر،
من الممكن أن يقول لنا الفرنسيون رأياً
مغايراً عن تدخل الإنكليز والأمريكان، عن
تدخل الحلفاء ضد حكومة فيشي الفرنسية
النازية..
إن أردنا قراءة موضوعية، بعيدةً عن
قاموس اليسار المهترئ (إمبريالية، وما
شابه)، سنجد أن الشر المفجع في التاريخ
المعاصر، نتج عن عدم تدخل أمريكا (كما
في راوندا).
في الركن الآخر من العالم: سيكون السؤال
الأهم:
متى وأين تدخل الإتحاد السوفيتي ولم
يكن مدمراً؟ داعماً لأفظع الديكتاتوريات؟
في أفغانستان؟ مصر؟ كوريا الشمالية؟
تشيكوسلوفاكيا؟ كوبا؟ ألمانيا الشرقية؟
رومانيا؟
هل نستطيع في عالم اليوم العيش بعيداً
عن إحدى هاتين القوتين: روسيا وأمريكا؟
هل يفكر عاقل حقاً بوهم الاستقلال، الذي
عجزت دول بحجم بريطانيا عنه؟
المسألة في جوهرها ليست بخطورة
التابعية لإحداهما، فهذه التابعية شر لا
بد منه، على الأقل في المدى المنظور،
للشعوب التي لا تملك ما يجعلها قادرة على
الوقوف وحيدة في مواجهة العواصف، بل إن
دولة بحجم تركيا (بكل زخمها الاقتصادي
والعسكري وكتلتها البشرية ولوبياتها
في أوروبا)، تناور وتصارع منذ سنوات
لتكون في موقع تابع جيد، وتنضم للاتحاد
الأوروبي.
قد يكون المثال الذي يسوقه أصحاب نظرية
(الاتحاد السوفيتي صديق الشعوب)، عن
تدخل أمريكا المدمر، في العراق، مثالاً
يجعل التدخل «بعبعاً» حقيقياً، وهو تدخل
جلب إلى العراق ويلات بلا حدود، لا يبدو أنها
ستنتهي في المدى المنظور.. لكن مجرد
تخيل منظر صدام حسين بـ «سيكاره»
و»برنيطته» و»بندقيته»، وهو يطلق النار
فوق رؤوس الآلاف الـ «مشحوطة» لتحيته،
يجعل أي جحيم نزهة مقارنة به.
في بلاد طحنها إجرام نظام فاشستي
شمولي، ومن خلفه حلفاء كانوا عبر التاريخ
نموذجاً للوحشية والدموية، لا شرّ في
التدخل العنيف الجذري لاجتثاث هذا النظام،
إلا تأخّر هذا التدخل.. لا عار فيه إلا هراء
البحث عن بديل لبؤرة الشر الأسدية، لا
خوف منه إلا بعدم جدّيته، بحيث يكون
طوق نجاة لهذا النظام.. وليصمد كما صمد
نظام صدام حسين عشر سنوات والشعب
العراقي تحت الحصار، وتزويد مؤيدي
النظام، بتبرير تافه لإجرامهم، وتحويل
المعركة من معركة دفاع عن النفس في
وجه الموت الأسدي، إلى معركة للدفاع
عن «وطن» وهمٍ في وجه قوى الغرب
«الشريرة».
حاول السوريون بكل الطرق الحصول على
حقهم في الحياة، حاولوا العيش كباقي
شعوب الأرض، ضمن الحدّ الأدنى من
الكرامة والحرية، والرخاء الذي تستطيع بلد
كـ «سوريا» توفيره لأبنائها، فكانت لهم
براميل الأسد، وطيران روسيا، ومجازر حزب
الله والميليشيات الرديفة، جواباً قاتلاً، فمات
مئات الآلاف، وتشرد الملايين.
واليوم:
لا يعرف السوريون الذين طُردوا من وطنهم
بالدبابة الأسدية، كيف سيعودون إليه، هل
سينتظرون أوركيداً صينياً أو سجاداً إيرانياً
أو راقصة استعراض روسية ليعودوا على
متنهم.. لأن العودة على ظهر دبابة أمريكية
لا تروق للمناضلين الأشاوس، الذين
يعرفون أن أمريكا هي الطاعون.

«سامسونغ» تستهدف الطلاب بهاتف بلا إنترنت

أطلقت شركة "سامسونغ" هاتف "Galaxy J2 Pro"، والذي يستهدف المستخدمين الراغبين في التخلي عن شبكة الإنترنت.

لا يدعم الهاتف الاتصال بشبكة الإنترنت، أو تشغيل البرامج والتطبيقات، إذ يهدف إلى مساعدة الطلاب في التركيز على دروسهم خلال تواجدهم في الفصول الدراسية، وإلغاء التشتيت الذي كانت الهواتف الذكية تسببه لهم.

ويبلغ سعر الهاتف الجديد بحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية 186 دولاراً، ويأتي باللون الأسود أو الذهبي، كما أنه مزود بشاشة عرض قياس 5 إنشات بتقنية AMOLED، ومعالج رباعي النوى، وذاكرة وصول عشوائي 1.5 غيغابايت، ومنفذ لبطاقة ذاكرة «مايكرو إس دي».

كما يأتي الهاتف بكاميرا أمامية بدقة 5 ميغابكسل، وأخرى خلفية بدقة 8 ميغابكسل، وهو ما يمكن المستخدمين من التقاط صور جيدة، دون قدرتهم على نشرها أو مشاركتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن "سامسونغ" قولها إن" Galaxy J2 Pro" سيجذب المستخدمين كبار السن أيضاً، الباحثين عن هاتف بسيط سهل الاستخدام، كما أنه مثالي للعائلات التي تريد تقييد استعمال أولادهم للإنترنت.

ويستطيع مستخدمو الهاتف إجراء المكالمات وإرسال الرسائل النصية القصيرة، واستعمال التطبيقات التي لا تتطلب اتصالاً بشبكة الإنترنت، مثل القواميس أو الحاسبة الإلكترونية.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن "سامسونغ" قولها إن " Galaxy J2 Pro" سيجذب المستخدمين كبار السن أيضاً، الباحثين عن هاتف بسيط سهل الاستخدام، كما أنه مثالي للعائلات التي تريد تقييد استعمال أولادهم للإنترنت.

ولم تكشف «سامسونغ» فيما إذا كانت تخطط لإطلاقه في أسواق غير كوريا، مثل الولايات المتحدة وبلدان أخرى.

كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش

حلول العدد السابق

6	4	8	9	3	1	5	7	2
7	3	5	4	6	2	1	9	8
9	2	1	7	8	5	6	4	3
5	7	4	2	9	3	8	1	6
8	6	3	1	4	7	2	5	9
2	1	9	6	5	8	4	3	7
1	5	6	3	2	9	7	8	4
3	8	2	5	7	4	9	6	1
4	9	7	8	1	6	3	2	5

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1		ع		ة	و	ر	س	ن	و	ك
2	ظ	ي	ق		د			ا		ر
3		ا		ز	ع	م		ق	و	ب
4	ق	ر		ب		ف		و		
5	ر		م	ا	د	ر	ت	س	م	ا
6	ب			د		و				
7	ا		ة	ي	م	ش	ا	ه	ل	ا
8	ن	ي	ا		س		م		ب	
9			م		ر		ة	د	و	ع
10		ة	ر	ا	ح	س			ة	

الكلمات المتقاطعة

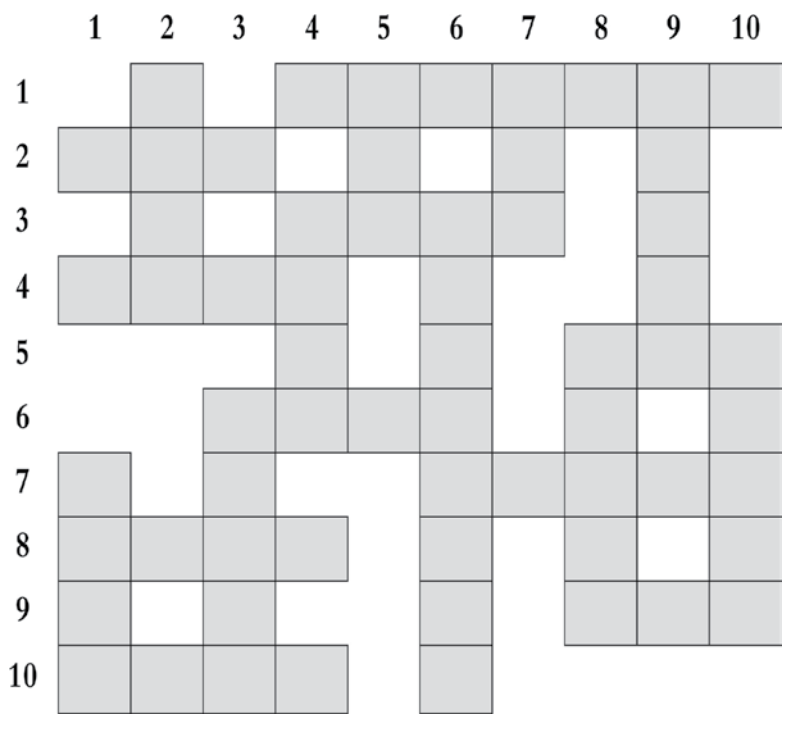

عامودي:

1 - يشكل الحديد ويصنّعه.
2 - مدينة تتبع محافظة السويداء.
3 - فتيات بكر، معكوسة.
4 - يحصل على مراده.
5 - ما يعلو الماء من رغوة.
6 - من كبار العلماء، لُقب بشيخ الإسلام.
7 - يستخدمه المهاجرون للوصول إلى اليونان.
8 - يستعاض بها.
9 - ما يتفرع عن الأنهار.
10 - جسم رغو كثير المسام.

أفقي:

1 - من عجائب الدنيا السبع.
2 - سرير الطفل.
3 - ملموس ومرئي.
4 - بكاء مصحوب بصياح.
5 - نوع من الفنون، يشمل الشعر والقصة.
6 - تسلّم وتقلّد.
7 - الصحاري الواسعة.
8 - راغب عن الدنيا.
9 - سفينة الصحراء.
10 - فرحان.

سودوكو

		1	3		4	5		
		5				7		
2	4	9				8	3	6
6				4				8
			7		8			
8				9				7
4	2	7				3	6	5
		6				2		
		8	2		6	1		

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

هل انتهت حقبة برشلونة الذهبية في أوروبا؟

ردة فعل برشلونة عقب اقصائه من دوري أبطال أوروبا أمام روما

سوريتنا برس
تجرّع برشلونة خسارة مذلة أدت إلى إقصائه من دوري أبطال أوروبا، على حساب روما الطموح، ليكون هذا الإقصاء الثالث على التوالي للبرسا من دوري الأبطال، رغم التوهج على الصعيد المحلي، وهو ما يفتح أبواب التساؤل حول سبب غياب الفريق الكتالوني أوروبياً، وهل بات دوري الأبطال عقدة له.
وكان برشلونة قد حقق فوزاً مريحاً وكبيراً على روما برباعية مقابل هدف، في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب كامب نو، إلا أن الفريق الكتالوني تعرض لصفعة قاسية، بإقصائه من البطولة في لقاء الإياب، بعد الهزيمة بنتيجة 3-0 على الأولمبيكو.

استهتار كتالوني

منذ الدقائق الأولى وبرشلونة يلعب وكأن المباراة قد حُسمت في لقاء الذهاب، فلم يُظهر اللاعبون أي رغبة بخوض المباراة بذلك الشكل القوي، الذي أبدوه في المباراة الأولى.
ولم يسدد الفريق الكتالوني سوى كرتين على المرمى طوال المباراة، واحدة في الشوط الأول، والأخرى في الشوط الثاني، ما يفسر كثيراً الحالة التي بدا عليها اللاعبون في اللقاء، حتى مع الدقائق السبعة الأخيرة عقب إحراز روما الهدف الثالث، لم نجد الفريق بذلك الثوران الذي يفعله في الليجا عندما يكون متأخراً في النتيجة.
اعتمد الفريق بشكل أساسي، خاصةً في النواحي الهجومية، على قدرات ليونيل ميسي في الاختراق والمراوغة، والتي عجز فيها البرغوث الأرجنتيني بشكل كبير بسبب الضغط الإيطالي العالي، ليصبح الفريق شبه مشلول في الأمام.
اختيارات المدرب الإسباني عكست كذلك استهتاره باللقاء، فلم يكن مفهوماً إصراره على الدفع بنيلسون سيميدو مجدداً في التشكيلة، والاعتماد على سيرجيو روبيرتو ضمن رباعي الوسط، في حين يملك على دكة البدلاء البرازيلي باولينيو والفرنسي عثمان ديمبلي، إضافةً إلى تأخره المبالغ فيه بإجراء التغييرات.

هل أصبح ربع النهائي عقدة؟

وبعد إقصاء برشلونة من ربع نهائي دوري الأبطال، بات هذا الدور وكأنه أصبح عقدة للبرسا، بعد خروجه منه للمرة الثالثة على التوالي، ففي موسم 2015-2016، خرج برشلونة من ربع نهائي البطولة أمام أتلتيكو مدريد، فبعدما نجح البرسا في التفوق ذهاباً بنتيجة (2-1)، استطاع الأتلتيكو إقصاء البلوجرانا بعد الفوز إياباً بثنائية نظيفة.
وفي الموسم الماضي، اصطدم برشلونة بالعملاق الإيطالي يوفنتوس في الدور ذاته، حيث تفوق الليوفي في مباراة الذهاب على ملعبه بثلاثية نظيفة، وانتظرت جماهير برشلونة عودة فريقها في مباراة الإياب على ملعب الكامب نو، ولكنه فشل وتعادل سلبياً أمام يوفنتوس، وغادر البطولة التي حقق لقبها 5 مرات من قبل.
ومع تكرار إقصاء برشلونة للمرة الثالثة على التوالي من دوري الأبطال، عقب خروجه أمام روما، بات الخوف ينتاب عشاق برشلونة بعد أن غاب البرسا عن منصات التتويج منذ موسم 2014-2015، في وقت حقق غريمه ريال مدريد خلال تلك الفترة ثلاثة ألقاب.
وكان برشلونة فريقاً مرعباً في دوري أبطال أوروبا على مدار عشر سنوات، منذ تحقيقه لقب دوري الأبطال في 2006، وبعدها بدأ بالتطور أوروبياً، وبلغ ذروته في 2009، حين حقق سداسية تاريخية ومنها لقب أبطال أوروبا.
وعقب ذلك خرج بصعوبة في نصف نهائي البطولة في 2010 أمام أنتر، ثم عاد لتحقيق اللقب في 2011، وبعدها خرج في نصف النهائي كذلك في النسخ الثلاث التالية، ليعود ويحقق اللقب مجدداً في 2015، ومن ثم انطفأ ولم يعد الفريق المرعب أوروبياً.

أمور تنقص برشلونة

أمور كثيرة ساهمت في تراجع مستوى برشلونة أوروبياً، منها سوء إدارة الفريق، عبر إبرام صفقات مخجلة في آخر سنتين، وإنفاق أموال كبيرة على لاعبين عاديين منهم عثمان ديمبلي، إضافةً إلى كوتينيو الذي انشغلت إدارة الفريق في السعي للتعاقد معه، ودفع مبالغ ضخمة رغم أن مستواه ظهر دون المتوقع.
برشلونة يحتاج الآن بعد هذا السقوط، إلى بيع العديد من الزوائد والتعاقد مع نجوم في وسط الملعب تتمتع باللياقة البدنية والمرونة الخططية، لتعويض رحيل إنيستا وتراجع لياقة بوسكيتس.
كما يجب على الفريق الكتالوني عدم الاعتماد على ميسي كلياً، وهو الخطأ الذي يقع فيه الفريق دوماً، حيث أظهرت التقارير أنه منذ قدوم ميسي إلى الفريق، ومشاركته في دوري الأبطال في موسم 2006-2007، كان يخرج البرسا من البطولة، عندما لا يُسجل ميسي في مباريات خروج المغلوب.
المدافع الفرنسي صامويل أومتيتي لم يكن في يومه خلال لقاء روما، وهو ما سهّل على الفريق الإيطالي اختراق الدفاعات الكتالونية وتسجيل ثلاثة أهداف، وربما يعود تراجع مستوى أومتيتي إلى عدم تركيزه ذهنياً، بسبب عدم تجديد عقده مع الفريق، وهذا خطأ كبير تتحمله إدارة الفريق.
الإعلام الكتالوني عليه تغيير سياسته في تغطية وتحليل المباريات، فقد كان له دوراً كبيراً في وقوع الكارثة وخروج برشلونة المدوي أمام روما، حيث سهّل الإعلام المباراة تماماً في نظر لاعبي برشلونة، بعد إجراء صحيفة سبورت الكتالونية استفتاء حول الفريق الذي يرغب به جمهور البرسا في نصف النهائي، رغم أن الفريق لم يضمن التأهل بعد أمام روما.

النينو

فرناندو توريس

ولد في 20 آذار 1984 في مدينة مدريد الإسبانية، وبدأ مسيرته الكروية مع نادي أتلتيكو مدريد في سن الـ 11، ومن ثم تدرّج في الفئات السنية العمرية إلى أن وصل إلى الفريق الأول في عام 2001.
استمر توريس مع نادي أتلتيكو مدريد حتى عام 2007، إلى أن تعاقد معه نادي ليفربول الإنجليزي لمدة 6 سنوات، وشارك في موسمه الأول مع الريدز ضمن بطولة دوري أبطال أوروبا، ووصل مع فريقه لنصف نهائي المسابقة، وكانت مسيرته مع ليفربول حافلة وسجل 81 هدفاً.
وفي موسم 2010-2011، انتقل لنادي تشيلسي، وحقق بطولة دوري الأبطال في أول موسم له مع الفريق، وكان له دوراً كبيراً في تأهل فريقه، خاصةً في نصف النهائي أمام برشلونة حين سجل الهدف الحاسم في الكامب نو.
انتقل في موسم 2013-2014، إلى نادي أي سي ميلان الإيطالي على سبيل الإعارة، وعاد في عام 2015 إلى أتلتيكو مدريد، إلا أنه أعلن نيته الرحيل عن النادي في الصيف المقبل.
وعلى الصعيد الدولي، بدأ مشواره مع المنتخب في عام 2003، وحقق معه بطولة أمم أوروبا مرتين في 2008 و2012، كما حقق معه كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.
ويُعرف توريس بلقب «النينو» منذ صغره، فعندما انضم لأتلتيكو مدريد كان عمره 16 عاماً، وكان باقي لاعبو الفريق لا يعرفون اسمه، فراحوا يطلقون عليه اسم «النينو»، كنوع من السخرية، كونه كان أصغر لاعبي الفريق.

ركلة حرة

عذراً إيطاليا!

هاني العبدالله

قبل خوض جولة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، التي كان يتواجد فيها فريقان إيطاليان، كانت معظم التوقعات تشير إلى عدم احتمالية تأهل ممثلا إيطاليا إلى الدور نصف النهائي، لكن الطليان كسروا كل المفاهيم، وأسكتوا النقاد والمشككين.
الترشيحات بتضاؤل حظوظ الفرق الإيطالية بالتأهل لم تأتِ من فراغ، فالقرعة أوقعت كل من فريقي روما ويوفنتوس الإيطاليين، في مواجهة عملاقي الكرة الإسبانية خاصةً والأوروبية عامةً (برشلونة وريال مدريد)، فضلاً عن التراجع الملفت للكرة الإيطالية في السنوات الماضية، حيث بلغت ذروة انحدارها بعد خروج الآزوري المذل من تصفيات كأس العالم، فضلاً عن التراجع الحاد في أرقام الكالتشيو، والغياب شبه التام للاعب الإيطالي الموهوب في فرق الدوريات الكبرى.
وتزايدت احتمالات إقصاء مرشحي الكرة الإيطالية من البطولة، بعد تعرض روما ويوفنتوس لخسارتين قاسيتين في جولة الذهاب، حيث خسر روما بنتيجة كبيرة على ملعب برشلونة بواقع 4-1، بينما تعرض الليوفي لخسارة مذلة على ملعبه بثلاثية نظيفة، جعلت الجميع متأكداً من خروج الفريقين الإيطاليين.
لكن كبرياء الكرة الإيطالية، وروح الحماس، وعدم اليأس الذي تمتاز به فرقها، برز في جولة الإياب، ليتمكن روما في مباراة تاريخية من قلب كل التوقعات، وإقصاء برشلونة العملاق بثلاثية نظيفة، إضافةً إلى أن السيدة العجوز كانت على بعد خطوة من خطف بطاقة التأهل من معقل الريال، بعد التقدم بثلاثية نظيفة، إلا أن ركلة الجزاء المحتسبة في اللحظة الأخيرة، منحت البطاقة للفريق الملكي، ليخرج يوفنتوس بشرف بعد أداء مبهر في لقاء الإياب.
ما حدث في مباراتي الرد، والروح الإيطالية العالية، التي حولت روما ومن بعده يوفنتوس إلى فريقين شابين، يمتلكان قلباً من حديد، يجعلنا نرفع القبعة لهما، ونتقدم لكل الطليان باعتذار علني عن كل ما قلنا وما سنقول، فيما لو تكرر سيناريو الذهاب.
ويمكننا القول إن مشكلة الكرة الإيطالية ليست فنية على الإطلاق، حيث أنجبت أفضل المدربين في عالم المستديرة، ولديها النجوم القادرين على صنع الفارق، لكن التغيرات الاقتصادية التي عصفت بإدارات الأندية وإمكانياتها، ساهمت في تراجع قدرة الأندية على الإنفاق، وشراء النجوم، وبالتالي تراجعت مداخيلها، وقدرتها على التنافس مع كبار القارة العجوز.
ما قام به روما ويوفنتوس أمام العملاقين الإسبانيين، لا بد أن يحرك المياه الراكدة في الكرة الإيطالية، وأن يستفز القائمين عليها، نحو إعادتها لسابق أمجادها، والخروج من عنق الزجاجة التي خنقت الكالتشيو والآزوري معاً.
وتمتلك الفرق الإيطالية تاريخاً مشرقاً في الكرة الأوروبية، فهي تعتبر الأكثر وصولاً للنهائيات، وإحرازاً للألقاب الأوروبية بواقع 36 بطولة أوروبية، مقسمةً كالتالي: دوري أبطال أوروبا 12 لقب، وكأس الاتحاد الأوروبي 9 ألقاب، وكأس السوبر الأوروبي 9 ألقاب، وكأس أبطال الكؤوس 7 ألقاب، ولنادي إي سي ميلان الحصة الأكبر بواقع 14 لقباً.
ولا شك أنه آن الأوان لتستعيد الكرة الإيطالية تلك الأمجاد السابقة، وتعود بين كبار أوروبا، والفرصة سانحة خلال الفترة القادمة لانتزاع لقب دوري أبطال أوروبا، من خلال ممثلها الوحيد روما، ورغم أن المهمة صعبة في ظل تواجد ثلاثة كبار ضمن المربع الذهبي (ريال مدريد-بايرن ميونخ-ليفربول)، لكن ما قدمه روما أمام برشلونة، يشير إلى أن ذئاب العاصمة الإيطالية قادرون على تحقيق اللقب الأوروبي الأغلى، واستعادة هيبة الكرة الإيطالية.

افتتاح روضة في احسم لأطفال البلدة والمهجرين

سوريتنا برس

افتتـح فريق «الأمـل» التطوعـي بالتعاون مع مكتـب المـرأة والطفل في جبـل الزاوية بريف إدلـب، روضـة لتعليـم الأطفال من أبنـاء بلدة احسـم في جبـل الزاوية، إضافـةً إلى احتضان الأطفال المهجرين من الغوطة الشرقية.

وتضـم الروضـة 60 طفلاً مـن أهالـي البلدة، وأكثر من عشـرين طفلاً مـن مهجري الغوطة، ويُشـرف عليهـم 5 مربيـات مـن اختصاصات مختلفة.

وقـال مديـر فريـق «الأمـل» التطوعـي عبـد المؤمـن علايا لـ سـوريتنا: إن «الروضة تهدف إلـى مواصلـة تعليـم أطفـال الغوطـة الـذي انقطعـوا عـن التعليـم، وحُرموا من البسـمة واللعب، إلى جانب تعليم باقي أطفال المنطقة، حيث تقدم الروضة نشـاطات ترفيهية للأطفال ودعم نفسـي لهـم، وخاصةً لأطفـال الغوطة بشكل مجاني».

كما يسعى الفريق لافتتاح روضة خاصة بأطفال الغوطـة الشـرقية في الأيـام القليلـة القادمة، تهتم بالدعم النفسي والدروس الترفيهية.

فـي حيـن قالـت رنـا ملحـم المشـرفة علـى الروضـة: «نقوم في الروضـة بتعليم الأطفال الأحرف والكلمـات العربية والإنكليزية، ونحاول مساعدتهم على التغلب على ما تعرضوا له من ضغوطات بسـبب الحرب، عن طريق نشـاطات الدعم النفسي اليومية».

وتضم الروضـة بعض الأطفال الأيتام، ومنهم الطفـل زاهر، الـذي فقد والديـه نتيجة قصف على منزله في الغوطة لشـرقية، ما سـبّب له أزمة نفسـية، وأصبـح يعاني حالة مـن الكآبة والانعزال، وعدم الرغبة بالضحك واللعب.

وأوضحـت رنـا «بعـد محـاولات عدة اسـتطعنا إخـراج الطفل زاهر مـن الحالة النفسـية التي يعيشـها، بسـبب فقـدان عائلتـه بالكامل في الغوطـة، والآن حالته النفسـية تتحسـن، وبدأ بالاندمـاج واللعـب مع زملائه فـي الروضة، ما جعلنا نشعر بالسعادة بعدما قدمنا شيئاً بسيطاً لأطفال كانوا ضحية الحرب في سوريا».

لاجئ سوري عالق في مطار ماليزيا يعيش تجربة قاسية

سوريتنا برس

لا يستطيع الدخول إلى ماليزيا ولا يمكنه العودة إلـى الدولـة التي جـاء منها، هي ليسـت قصة فيلـم «الحدود» لدريد لحـام أو قصة فيلم من أفـلام هوليود، إنما هي قصة اللاجئ السـوري حسـن القنطار، الذي علق فـي مطار العاصمة الماليزيـة كوالالمبـور منذ أكثر مـن 40 يوماً، بعدما انتهت تأشيرة دخوله.

ويجد حسـن صعوبة بالغة فـي الحصول على الطعـام بعدمـا نفدت الأمـوال التـي يمتلكها، فضلاً عن أنه لا يجد مكاناً للاستحمام، ولم يعد لديه ملابس نظيفة.

وبـدأت معاناته حين رُحّل من قبل السـلطات الإماراتيـة إلـى مركـز احتجـاز للمهاجرين في ماليزيا فـي العام 2017 بعدمـا انتهى تصريح عملـه، ومُنِـح تأشـيرة دخـول كسـائح، ظلت

سـارية لثلاثة أشـهر، وقبل أن تنتهي تأشـيرة الدخول حاول السـفر إلى الإكوادور بعدما ادخر بعض المال لحجز تذكرة على الخطوط الجوية التركية، لكن لم يُسـمح له بالصعود على متن الرحلة.

كما سـدد القنطـار غرامة لتجاوز مـدة الإقامة المنصـوص عليهـا في تأشـيرة السـياحة في ماليزيـا، إضافةً إلى إدراج اسـمه فـي القوائم السـوداء للزائرين، ما جعلـه عاجزاً عن مغادرة المطار أو الدخول إلى البلاد.

ولتفـادي خطر كسـر المـدة الزمنية لتأشـيرة ماليزيـا والتعرض للمزيد من الغرامات المالية، سـافر القنطـار إلـى كمبوديـا، لكنـه مُنع من الدخـول أيضاً، وتحفظوا على جواز سـفره فور الوصول إلى هناك، ورُحّل مجدداً من كمبوديا إلى كوالالمبور في السابع من آذار الماضي، ولا يزال عالقاً في مطارها منذ ذلك الوقت.

وعبّـر القنطـار عـن معاناته لوسـائل الإعلام قائـلاً: «أنـا في أشـد الحاجـة إلى المسـاعدة، فلا أسـتطيع قضـاء المزيـد من الوقـت مقيماً فـي المطـار، والغموض الـذي يكتنف مصيري يدفعني إلى الجنون. وأشعر أن حياتي تتآكل».

كنا عايشين

شعب التحليل السياسي

قتيبة ياسين

أكاد أجزم أن الشعب السوري اليوم بعد ثمان سنوات من الخيبات، لم يعد بحاجة لمحللين سياسيين، إذ أن الشعب نفسه أصبح معظمه محللاً سياسياً، بالخبرة وليس بالدراسة، وقد انطبق على السوريين ما كانوا يقولونه بالمثل الشعبي «كل واحد بيتعلم من كيسه»، أي أن الشخص يتعلم من أخطائه وخيباته، لا من أخطاء وخيبات غيره.

فمثلاً، استيقظت اليوم صباحاً على خبر عاجل يقول: غارة جوية على منطقة جبل عزان في شمال حلب والفاعل مجهول.

مسرعاً دخلت مواقع التواصل الاجتماعي، بغية معرفة هوية الفاعل، أي من هي الجهة القاصفة، ومن هو المقصوف والمستهدف؟

لكن قبل الذهاب لصفحات القنوات الإخبارية الكبرى، وسماع رأي محلليها الاستراتيجيين، رأيت بعض من أصدقائي الفيسبوكيين - ومنهم من يخطئ في الكتابة الإملائية- وقد حلل تلك الضربة، حلّل سببها، ومن هو الفاعل، ومن هو المستهدف المقصوف.

ببساطة، يوجد في جبل عزان شمال حلب قاعدة عسكرية للميليشيات الإيرانية، وليس من المعقول أن تقوم روسيا بقصف حلفائها الإيرانيين، فاختصاصها قصف الأطفال، لذا فالفاعل إما إسرائيلي وإما أمريكي، وفي الغالب الفاعل إسرائيلي، لأن أمريكا أعلنت انتهاء عملياتها ليلة البارحة.

هذا التحليل ليس صادراً عني أو عن أحد المحللين الاستراتيجيين، بل هو كلام عادي لمواطن سوري بسيط، ربما لم ينهِ مرحلة تعليمه الأساسية نظراً لأنه يخطئ في الإملاء، لكنه «تعلّم من كيسه» أي أنه تعلم من تجاربه الخاصة، فقد عرّفته الخيبات عدوه من صديقه، هو لم يدرس السياسة ولعبة المصالح، لكنه عاشها.

ومنذ أيام.. عندما بدأ ترامب بالتهديد والوعيد والتغريد عبر تويتر، وذلك بعد قصف النظام السوري لدوما بالأسلحة الكيميائية، حينها كانت استوديوهات التحليل من أقنية عربية وغربية تعج بالضيوف والمحللين، العسكريين منهم والسياسيين، وكل محلل بخلفية علمية مختلفة.

حتى أن أحد المحللين الغربيين على قناة «سي إن إن»، توقع أن تكون الضربة موجهة هذه المرة لإسقاط الأسد، بل قال إنها ستبدأ بالقصر الجمهوري وأماكن تواجد الأسد، وقد استند في تحليلاته تلك إلى أن هذه الحشود الكبيرة لثلاث دول كبرى «أمريكا فرنسا بريطانيا» بغواصاتها وفرقاطاتها، ما كانت لتتحرك لو أن الأمر كضربة مطار الشعيرات «أي الضربة التأديبية السابقة»، وأنه أكبر حشد عسكري منذ حرب العراق عام 2003.

لم يكن هذا رأي محلل وحيد، بل هو رأي معظم المحللين السياسيين في التلفزيونات العربية والغربية، وهو ما تشير إليه الوقائع على الأرض.

لكن وحدهم السوريون البسطاء أصابت تحليلاتهم، في حين أخطأت تحليلات أساتذة جامعات هارفرد والسوربون، فمعظم السوريين توقعوا أنها تمثيلية، ولعبة تكسير رؤوس بين روسيا وهذه الدول الثلاث، وأنه تم الاتفاق بينهم مسبقاً على ضرب أهداف معينة، وإبلاغهم بها مسبقاً، ليبلغوا هم بدورهم النظام بها، تلك كانت تحليلات لسوريين بسطاء، لا يتجاوز عدد متابعيهم عدد المحللين الاستراتيجيين الذين دخلوا استوديو ال «سي إن إن» ليلتها.

شخصياً وكمتابع، كنت أميل إلى تحليلات هؤلاء السوريين البسطاء، أكثر من تحليلات أساتذة الجامعات والجنرالات المتقاعدين، وكما يقول السوريون في مثلهم الشعبي « اسأل مجرب ولا تسأل حكيم»، وشخصياً كنت أميل إلى تحليلات المجرّب لا إلى تحليلات الحكيم.